ملفات تادلة

جريدة وطنية
تصدر من بني ملال

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵏⵉⵍⴰⴼⴰⵜ

milafattadla24.com

جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة

الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 544 من 01 الى 15 شتنبر 2024 الثمن: 4 دراهم



من أجل كرامة أسرة التعليم ومدرسة حداثية ذات جودة

ذ. التهامي ياسين

الدخول المدرسي ..والفلسفة وأشياء أخرى ..

نور الدين العكوري رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلامذة بالمغرب:

"عمليات انتشار الأساتذة تعطل الدخول المدرسي أكثر من الإحصاء"

الأستاذ أحمد التجاني في ذمة الله



انتقل الى عفو الله الأستاذ أحمد التجاني. كان الراحل يشتغل أستاذا لمادة الرياضيات بثانوية العامرية ببني ملال.
وبهذه المناسبة الاليمة تتقدم أسرة ملفات تادلة باحر التعازي واصدق المواساة الى اسرته واهله واصدقائه وزملائه.
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وألهم أهله و ذويه الصبر والسلوان.
وإنا لله وانا اليه راجعون.

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بقصبة تادلة
قسم التنفيذ المدني

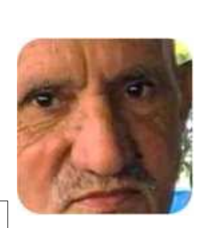
إعلان عن بيع عقارات بالمزاد العلني

ملف تنفيذ عدد: 2024/6201/98

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة أنه بتاريخ 05-09-2024 على الساعة 11 صباحا ستجرى سمسرة علنية عمومية بقاعة البيوعات بهذه المحكمة للوصول إلى بيع عقار بالمزاد العلني والتي هي عبارة عن:
- نصيب المنفذ عليه في الملك المسمى لمطامر ذي الرسم العقاري عدد 10/55113 الكائن بجماعة كطاية دائرة قصبة تادلة متكون من أرض فلاحية مساحتها 17068 متر مربع بها دار سفلية واسطبلين بجوارها وبها ستة بيوت ومطبخ ومرحاض مع بئر بتجهيزاته على أساس ثمن افتتاحي قدره: 800.000,00 درهم.
وقد حددت المحكمة الثمن الافتتاحي الذي ستنطلق به المزايدة وفقا لتقرير الخبرة المنجزة من طرف الخبير محمد حسيب
لفائـــــدة:
بوزكري شفيقي الساكن دوار مجاط اكطاية دائرة قصبة تادلة
في مواجهة:
عبد القادر شفيقي الساكن دوار مجاط اكطاية دائرة قصبة تادلة
وعلى من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن حالا ونقدا مع زيادة 03% من المبلغ الراسي به المزاد واجب الخزينة.
وللمزيد من المعلومات الاتصال بقسم التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة.

الإمضاء
عن رئيس مصلحة كتابة الضبط
أحمد الشطين

رحيل صديقي جمال البراوي



فجري الهاشمي



الراحل
جمال براوي

عشرة عمر مع هذا الرجل ابتدأت من اسفي سنة1976وعرفت منعرجات سياسية كان فيها الاحتكاك المتواصل بيننا.

يصعب الحديث عن كل المحطات في مثل هاته اللحظة الحزينة وأستطيع ان اقول ان مرافقتي له قربت كثيرا من تصوراتنا ولذلك كنا نوجد دائما في نفس الموقع بل والموقف السياسي.

الرجل الذي رحل اعطى الكثير لكنه أرهق نفسه في التفكير المتواصل في مستقبل هذا البلد ومستقبل اليسار.

التواضع غير المصطنع والانصات الذكي من سيماته حين تتحدث اليه ينتبه اليك جيدا لكنه يختزن كل ما قلته ولا ينساه ابدا.

لم يستقر في وظيفة محددة فمن الخزينة العامة الى بنك bmciثم المكتب الوطني للشاي والسكر وبعدها غادر ليستقر في شركة تبيع الالات الفلاحية وكانه كان يبحث عن نفسه فجيناته لا ترتاح للوظائف الى ان وجد نفسه في (l economiste) وبعدها (la vie economique)والتي اصبح رئيس تحريرها سوف يساهم الى جانب ابن اخته بوبكر الجامعي في تأسيس (le journal)و(الصحيفة) وفيما بعد سوف يتخد مكانه في اسبوعية(la gazette) وحين تقاعد تقاعدا بئيسا عاد الى اذاعة كمال لحلو وقد كان نجمها بتحليلاته العميقة وبمعرفته الواسعة للشأن السياسي وللشأن العمومي.

لا يمكنك ان تعرف متى يقرا الرجل فاطلاعه كان واسعا ومذهلا ولا ننسى ان تجربته التروتسكية لعبت دورا في تكوينه لم يكن من الصحفيين الذين يهتمون بالهندام والاماكن الراقية فتلك امور لم تكن تغريه.

في احدى المناسبات زرته في شقته التي كان يكتريها بالمعاريف فوجدته يتهيأ للذهاب رفقة الصبورة زوجته الي موعد مع الامير مولاي هشام ومازحته (راك شيك بهاذ الكوسطار) فقال (اخويا فجري هادوك الناس تيبغيو هذا اللعيبات).

هذا الرجل صديقي التاريخي كان يعرف الكبار بحكم موقعه وقلمه لكنه كان مرتبطا بالناس الشعبيين وكم كانوا يحبونه لذلك اختم هذه الورقة القصيرة : صديقي رحلت محفوفا بحب الفقراء وسوف يسألونني عنك فلترقد بسلام وليرحمك الله.



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكري، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكري، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ.ف.ب، و.م.ع، أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال





من أجل متضامنون
كرامة أسرة التعليم ومدرسة حداثية ذات جودة

نعيد نشر رسالة منظمة التضامن الجامعي المغربي التي خلدت من خلالها العالمي للمدرس/ ة يوم 5 أكتوبر 2023 تحت شعار "متضامنون من أجل كرامة أسرة التعليم ومدرسة حداثية ذات جودة"، باعتبار استمرار راهنية وملائمة وصلاحية، شعاره ومضمونه وتطلعاته

تخلد منظمة التضامن الجامعي المغربي، ذكرى اليوم العالمي للمدرس(ة) للموسم الدراسي 2023-2024 تحت شعار "متضامنون من أجل كرامة أسرة التعليم ومدرسة عمومية حداثية ذات جودة في سياق تتطلع فيه الأسرة التعليمية، باختلاف مهامها ومواقعها، إلى تحقيق نهضة حقيقية لمنظومة التربية والتكوين، وتحسين أوضاعها الاجتماعية والمادية، وتوفير شروط مهنية محفزة للعمل.

وتعتبر منظمة التضامن الجامعي المغربي، اليوم العالمي للمدرس(ة)، مناسبة تجدد فيها الدعوة إلى إحلال الأسرة التعليمية المكانة اللائقة بها تثمينا لرسالتها التربوية، التي تستهدف تكوين الأجيال، وإعدادهم لبناء مستقبل الوطن وتحقيق التنمية المستديمة ونحن بدورنا في منظمة التضامن الجامعي المغربي لا يمكننا إلا أن نشيد بدور نساء التعليم ورجاله في تحقيق نهضة تربوية وإقلاع ثقافي حضاري إدراكا منا للعلاقة الجدلية بين إصلاح المنظومة التربوية وتطويرها، والنهوض بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ووجود صلة بين الرأسمال البشري والتنمية الاقتصادية. يتميز الدخول المدرسي الحالي بمجموعة من المستجدات التربوية المنبثقة عن القانون الإطار، خاصة ما تنص عليه المادة 39 «التي تحث السلطات الحكومية ومؤسسات التكوين المعنية على مراجعة برامج التكوين الأساس ومناهجه، لفائدة الأطر العاملة بمختلف مكونات منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي ومستوياتها، قصد تأهيلهم وتنمية قدراتهم، والرفع من أدائهم وكفاءتهم المهنية، وانطلاقا من النموذج التنموي الجديد (أبريل (2021) الذي تضمن وثيقة بعنوان "من أجل نهضة تربوية مغربية"، أعدت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة خارطة طريق (2016-2022)، هدفها توجيه الجهود نحو الإجراءات التي لها وقع مباشر على المتعلمة ومن ضمنها رهان الوزارة على بناء المدرسة العمومية الرائدة؛ من خلال التأسيس لممارسات صفية ناجعة، وتقديم الدعم التربوي لتجاوز التعثرات المتراكمة والمحتملة، والعمل على تكوين المدرس(ة) تكوينا مستمرا ناجعا ذا ،فعالية، ومده بحقيبة بيداغوجية متكاملة، وتجهيز المؤسسة بالشكل المطلوب لتوفير الظروف الملائمة للاشتغال، إضافة إلى تحفيز الفريق التربوي العامل فيها. إلا أن منظمة التضامن الجامعي المغربي ترى أن كسب رهان بناء المدرسة العمومية الرائدة ليس بالهين؛ إذ أن كسبه يقتضي الانخراط المسؤول لكافة الفاعلين والمتدخلين لإنجاح الإصلاح من مدرسات ومدرسين وإدارة تربوية وشركاء وأسر، والحرص على توفير الظروف والشروط اللازمة لتنزيل الإصلاح.

أيتها المدرسات أيها المدرسون

إن منظمة التضامن الجامعي المغربي، من خلال مواكبتها لكل المخططات الإصلاحية التربوية والتكوينية، وانخراطها في الإصلاح، ترى أنه مر أزيد من سبع سنوات من الزمن المحدد لتنفيذ الرؤية الاستراتيجية الإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي (2010-2015)، بدون تحقيق النتائج المنتظرة على مستوى تفعيل القانون الإطار في أفق تحقيق جودة منظومة التربية والتكوين، واستكمال استصدار النصوص التشريعية و التنظيمية، وإحداث البنيات المنصوص عليها في هذا القانون. وبالرغم من الجهود المبذولة منذ سنوات الإصلاح النظام التعليمي، فما زال المواطن يشعر بتدني جودة المنظومة التربوية والتكوينية، وضعف المردودية؛ وهذا ما أكدته التقييمات الوطنية والدولية التي أبرزت أن ما يقرب من ثلثي أطفال المدارس العمومية، غير متمكنين من التعلمات الأساس، كما أن تحقيق هدف إلزامية التعليم إلى غاية سن السادسة عشرة مهدد بالتعثر، بسبب تزايد نسب الهدر المدرسي، الذي يصل إلى أزيد من 300 ألف متعلمة كل سنة؛ وهو الوضع الذي يرهن مستقبل بلدنا، ويعمق من أزمة ثقة المواطنين تجاه المدرسة العمومية. ترى أن أحد المداخل الرئيسة لتحقيق جودة المدرسة العمومية، كما هو منصوص عليها في القانون الإطار رقم 51.17، المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، هو الإصلاح البيداغوجي، من قبيل تجديد المناهج والبرامج وملاءمتها، والتكوينات والمقاربات المتعلقة بها، ومراجعة الكتب المدرسية ومختلف المعينات التربوية والعمل على تجديدها وملاءمتا بكيفية مستمرة.

تفعيل لجان الحكامة، التي أوكل إليها تنزيل مقتضيات الإصلاح وإعداد مجموعة من الدلائل المرجعية للتقويم والجودة، من قبيل اللجنة الدائمة؛ التي تعنى بالتجديد والملاءمة المستمرين لمناهج وبرامج وتكوينات مختلف مكونات المنظومة، وهي من الآليات التنفيذية المفصلية، إلا أن هذه اللجنة، لم تخرج إلى حيز الوجود، رغم صدور المرسوم المنظم لها. نأمل أن تتم كل التغييرات البيداغوجية داخل اللجنة الدائمة.

تعتبر منظمة التضامن الجامعي المغربي التعليم الأولي المدخل الأساس والقاعدة الصلبة التي ينبغي أن ينطلق منها أي إصلاح تربوي خاصة وأن القانون - الإطار يؤكد على أن التعليم الأولي ملزم للدولة كما للأسرة، وهذه الإلزامية جاءت بناء على كون هذا التعليم أساس بناء المدرسة المغربية الجديدة التي يتطلع إليها المجتمع المغربي لتحقيق النجاح الدراسي. وإذا كان مخطط الوزارة يهدف إلى تعميم التعليم الأولي وتحسين جودته، فإن ذلك يستدعي تكوين المربيات والمربين تكوينا جيدا، كما ينبغي العناية بأوضاعهم الاجتماعية والمادية والإدارية لضمان استقرار مهني ونفسي لهم، من أجل تأهيلهم لأداء رسالتهم التربوية. ومواكبة المستجدات المرتبطة بمجال اشتغالهم خاصة وأن القانون الإطار، يجعل التعليم الأولي المكون الأول من التعليم المدرسي مدمجا في التعليم الابتدائي المراجعة الشاملة لنظام التقييم والامتحانات الإشهادية، على نحو يكفل تكافؤ الفرص بين المتعلمين والمتعلمات، ويضمن مصداقية التقويمات في المواد الدراسية جميعها.

توفير الضمانات القانونية الكافية لعمل الأساتذة الجدد، قصد تحقيق أمنهم الوظيفي، واستقرارهم المادي والمعنوي، وضمان تكوينهم تكوينا جيدا من خلال تعزيز آليات المصاحبة والتأطير، مما يمكنهم من الإسهام في تحقيق جودة التعليم، وإعادة الاعتبار للمدرسة العمومية، وتحسين صورتها داخل المجتمع وخارجه. تتطلع منظمة التضامن الجامعي المغربي إلى أن يستجيب النظام الأساسي المرتقب لانتظارات الهيأة التعليمية ويكون نظاما محفزا ومنصفا وعادلا وموحدا، وأن يحافظ على المكتسبات السابقة.

وقد أبانت محطة المؤتمر الوطني الثالث عشر (يونيو (2023) لمنظمة التضامن الجامعي المغربي عن التقدير الذي تحظى به في صفوف الأسرة التعليمية لمواقفها المبدئية في الدفاع عن الهيأة، ولدورها التنويري في المجال التربوي والتشريعي والإداري، كما أبان المؤتمر عن دعم الوزارة الوصية والشركاء الاجتماعيين والتربويين للمنظمة مما يحملها مسؤولية الاستمرار في الدفاع عن كرامة الهيأة التعليمية والانخراط في إصلاح منظومة التربية والتكوين.

إستبعاد مدينتي قصبة تادلة وأبي الجعد من مشروع السكة الحديدية الرابط بين خريبكة وبني ملال، تهميش جغرافي أم اعتبارات أخرى؟

تعتبر مدينتا قصبة تادلة و أبي الجعد من المدن العريقة التي ساهمت بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة. ومع ذلك، فإن قرار استبعادهما من مشروع السكة الحديدية أثار استياء واسعا في صفوف الساكنة، التي ترى في هذا القرار إقصاء وتجاهلا لحقوقها المشروعة. استبعاد أثار حفيظة ساكنة هاتين المدينتين، ودفع النائبة البرلمانية ماديحة خيير لتوجيه سؤال كتابي إلى السيد وزير النقل واللوجستيك، تساءلت من خلاله عن الأسباب الكامنة وراء هذا القرار، وعن مدى تأثيره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة. وتدعم النائبة البرلمانية ماديحة خيير في سؤالها هذا موقف الساكنة، مشيرة إلى أن المسار المقترح الذي يمر عبر قصبة تادلة و أبي الجعد هو الأقصر والأكثر فعالية من الناحية الاقتصادية، كما أنه يخدم عددا أكبر من السكان. بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود ثكنتين عسكريتين ومركز تدريب عسكري في قصبة تادلة يجعل من الضروري ربطها بخط السكة الحديدية لتسهيل تنقل العسكريين وعائلاتهم. كما أن قرار استبعاد المدينتين من مشروع السكة الحديدية الرابط بين خريبكة وبني ملال، سيشكل نقطة تحول في مسار التنمية بالمنطقة. هذا القرار، الذي أثار حفيظة ساكنة هاتين المدينتين، يطرح تساؤلات جدية حول معايير اختيار المسارات وتوزيع الموارد في المشاريع التنموية الكبرى.

أسباب الاستبعاد: هل هي منطقية؟

رغم أن الأسباب الرسمية التي قدمتها الجهات المسؤولة عن هذا القرار لا تزال غامضة، إلا أن العديد من التحليلات تشير إلى أن عوامل اقتصادية وسياسية متداخلة قد لعبت دوراً حاسماً في هذا الاختيار. فمن جهة، قد يكون التركيز على الربح الاقتصادي على المدى القصير قد دفع صناع القرار إلى اختيار مسار أقل كلفة، حتى لو كان ذلك على حساب التنمية المتوازنة للمنطقة. ومن جهة أخرى، قد تكون هناك اعتبارات سياسية دفعت إلى تفضيل مناطق أخرى على حساب هاتين المدينتين.



آثار الاستبعاد على الساكنة؟

إن استبعاد هاتين المدينتين من مشروع السكة الحديدية له آثار سلبية بالغة على مختلف مناحي الحياة اليومية لسكانها. فمن الناحية الاقتصادية، سيؤدي ذلك إلى تراجع النشاط التجاري، وزيادة تكاليف النقل، وصعوبة تصريف المنتجات الزراعية والصناعية، مما سيؤثر سلباً على الدخل وفرص العمل. كما أن هذا القرار سيؤدي إلى عزل هاتين المدينتين عن باقي المنطقة، وسيصعب من وصول الخدمات الأساسية إليهما. مقارنة بين المسارين المقترحين: عند مقارنة المسار المقترح الذي يستبعد المدينتين بالمسار البديل الذي يمر عبرهما، يتضح جلياً أن المسار البديل هو الخيار الأمثل من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. فبالإضافة إلى كونه يخدم عدداً أكبر من السكان، فإنه سيساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية في المنطقة، وخلق فرص عمل جديدة. يتفق العديد من الخبراء في مجال النقل والتخطيط العمراني على أن قرار استبعاد هاتين المدينتين هو قرار غير مدروس، وسيؤثر سلباً على التنمية المستدامة للمنطقة. وتتطلع ساكنة قصبة تادلة و أبي الجعد إلى أن تجد آذانا صاغية لمطالبها المشروعة، وأن يتم مراجعة قرار استبعادهما من مشروع السكة الحديدية. فمن حق كل مواطن أن يستفيد من المشاريع التنموية التي تقوم بها الدولة، وأن يشعر بأنه جزء لا يتجزأ من المجتمع.

تفقد مشاريع للتزود بالماء الصالح للشرب بالعالم القروي بإقليم بني ملال



في إطار التعبئة التي يشهدها إقليم بني ملال لمواجهة الإجهاد المائي وتوفير الماء الصالح للشرب خاصة للساكنة بالعالم القروي، قام والي جهة بني ملال خنيفرة، خطيب الهبيل مرفوقا بعدد من المنتخبين ورؤساء المصالح الأمنية، يوم الأربعاء 21 غشت، بزيارة تفقدية لمجموعة من المشاريع تروم تقوية التزود بالماء الصالح للشرب بعدد من الدواوير بالجماعات الترابية القروية باقليم بني ملال.

وتفقد والي الجهة المشاريع التي تم الانتهاء من أشغال إجازها والمتمثلة في إنجاز ثقبين مائيين وتجهيزهما بالمضخات والطاقة الشمسية بدواري الزواير وبوخيمة بالجماعة الترابية اولاد يعيش بتكلفة ناهزت 2,2 مليون درهم.

كما تم إنجاز ثلاثة اثقاب مائية وتجهيزها بالمضخات والطاقة الشمسية بدواوير الظهرة 1 ودوار داي، فيما الأشغال لازالت في طور الانجاز بدوار الظهرة 2 بالجماعة الترابية اولاد مبارك بتكلفة اجمالية بلغت1,8 مليون درهم.

وتم إنجاز ثلاثة أثقاب مائية وتجهيزها بالمضخات والطاقة الشمسية بدواوير ايت علوان، ايت شعيب وايت بوجو، بالجماعة الترابية فم اودي بتكلفة اجمالية بلغت 3,2 مليون درهم.

وشملت المجهودات أيضا إنجاز ثلاثة اثقاب مائية وتجهيزها بالمضخات والطاقة الشمسية بدواوير عز ايت الرواضي والريح بالجماعة الترابية كطاية بتكلفة اجمالية بلغت 2,2 مليون درهم، وإنجاز ثقبين مائيين وتجهيزهما بالمضخات والطاقة الشمسية بدواري الجفينة وايت الرحيل بالجماعة الترابية سمكت، بتكلفة ناهزت 1,4 مليون درهم؛

وخلال هذه الزيارة تم الاطلاع عن قرب على هذه المشاريع التي يتم تمويلها من ميزانية المجلس الاقليمي لبني ملال، حيث أعطى والي الجهة تعليماته بالإسراع بإنجاز اشغال ربط هذه الأثقاب بالخزانات وشبكات التوزيع، كما أعطى تعليماته بتوفير صهاريج مائية لتمكين ساكنة الدواوير المعنية من التزود بالماء الصالح للشرب في انتظار الانتهاء من أشغال ربط هذه الأثقاب المائية بشبكة التوزيع.

ويندرج انجاز هذه المشاريع ضمن مجموعة من المشاريع التي تروم تقوية التزويد بالماء الصالح للشرب بالعالم القروي باقليم بني ملال عبر تعميم الربط الفردي بالمراكز القروية وتعميم الاستفادة من الماء بربط جميع الدواوير بالوسط القروي بشبكة الماء الصالح للشرب، بالإضافة الى البرنامج الاستعجالي المتمثل في التزويد بالماء الصالح للشرب بواسطة شاحنات صهريجية لفائدة الساكنة المتأثرة بآثار الجفاف.

كما تم بهذه المناسبة، تفقد ورش إنجاز السد التلي على واد ايكو بالجماعة الترابية لفم أودي، والذي قدرت تكلفته بحوالي 46 مليون درهم، بتمويل من ميزانية مجلس الجهة، حيث يندرج بناؤه في اطار انجاز المشاريع التي جاء بها البرنامج الوطني للتزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 .2027.

- ملفات تادلة 24-

الدورة الثانية للمهرجان الدولي لسينما الجبل بأوزود: احتفاء بالسينما والثقافة في قلب الطبيعة

تنطلق فعاليات الدورة الثانية للمهرجان الدولي لسينما الجبل بأوزود في الثالث من شتنبر المقبل، لتستمر على مدى خمسة أيام حافلة بالأنشطة الثقافية والسينمائية المتنوعة. يفتتح المهرجان أبوابه بحفل رسمي في الساحة العمومية، حيث سيتم تكريم شخصيات سينمائية بارزة، من بينهم المخرج والمنتج عبد الرحمان التازي والممثلة نعيمة لمشرقي، تقديراً لإسهاماتهم في الساحة الفنية المغربية.

و يرتقب أن يشهد المهرجان منافسة قوية بين الأفلام المشاركة، حيث تتولى لجنتان للتحكيم مهمة تقييم الأعمال المتنافسة. تترأس فاطمة بوبكدي لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية، بينما يقود فريدي دينايس لجنة تحكيم الأفلام الروائية. وستعرض الأفلام المشاركة في قاعة العرض الخاصة، مع تقديم للناقد سعيد المزواري، مما يضفي عمقاً تحليلياً على العروض.

لا يقتصر المهرجان على عروض الأفلام فحسب، بل سيمتد ليشمل سلسلة من الندوات والنقاشات الفكرية. تتصدر هذه الفعاليات ندوة حول "السينما كرافعة للتنمية في الجهة ودور التراث"، إضافة إلى ماستر كلاس يقدمه الدكتور محمد نور الدين أفاية. كما تناقش ندوة أخرى موضوع "الجبل كفضاء للإنتاج السينمائي والتلفزيوني"، مما يعزز الربط بين السينما والتنمية المحلية.

يحرص المهرجان على إبراز الإنتاج السينمائي المغربي من خلال عروض خاصة في الساحة العمومية، حيث سيحضر صناع الأفلام للقاء الجمهور. كما تقدم بانوراما لأفلام مغربية مميزة مثل "المليار" و"لالة حبي"، مما يتيح للجمهور فرصة الاطلاع على أحدث الإنتاجات الوطنية.

وإلى جانب الفعاليات السينمائية، يزخر المهرجان بأنشطة ثقافية موازية تعكس غنى التراث المحلي. تتضمن هذه الأنشطة عروضاً موسيقية وفلكلورية من المنطقة، إضافة إلى حفلات توقيع كتب لمؤلفين مغاربة. كما تتاح للزوار فرصة زيارة مواقع ثقافية محلية كالمتحف والمكتبة، مما يعزز الارتباط بين السينما والثقافة المحلية.

سيختتم المهرجان فعالياته في السابع من شتنبر المقبل بحفل ختامي مميز، يتضمن إعلان الجوائز للأفلام الفائزة، مصحوباً بعروض موسيقية تحتفي بالتراث الفني للمنطقة. وبذلك، يؤكد المهرجان الدولي لسينما الجبل بأوزود على دوره كمنصة ثقافية تجمع بين الاحتفاء بالسينما وتعزيز التنمية المحلية، مع الحفاظ على الهوية الثقافية الغنية لمنطقة أزيلال.

سعيد صديق

بني ملال: انطلاق فعاليات قافلة الإسكان والتعمير في خدمة مغاربة العالم





انطلقت فعاليات قافلة القرب للاسكان، يوم الثلاثاء 27 غشت 2024، وعلى مدى يومين (27 /28)، لفائدة مغاربة العالم ببني ملال، في إطار الحملة الوطنية تحت شعار: "التعمير والإسكان في خدمة مغاربة العالم".

وتأتي هذه القافلة، التي نظتمها مجموعة العمران، بتنسؤق مع الوكالة الحضرية لبني ملال والمفتشية الجهوية لإعداد التراب والتعمير والهندسة المعمارية، والمدير الجهوية للإسكان وسياسة المدينة، تحت الرعاية السامية التي يحيط بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وتنفيذا لتعليمات وتوجيهات وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة،

وفي هذا الاطار، عملت الوكالة الحضرية لبني ملال، إلى جانب شركة التهيئة العمران لبني ملال-خنيفرة، على وضع فريق عمل متعدد الكفاءات رهن إشارة مغاربة العالم، من خلال توفير مجموعة من الدعامات والوسائط التواصلية اللازمة بالقافلة.

وتستهدف هذه القافلة، التي انطلقت منذ السادس غشت من مدينة الدار البيضاء، والتي من المرتقب أن تجوب 20 مدينة عبر مختلف جهات المملكة، لتقديم البرنامج الملكي الرائد للدعم المباشر للسكن، والخدمات المقدمة من طرف الوكالات الحضرية، وكذا العروض الاستثنائية لمجموعة العمران، وذلك في إطار الحملة الوطنية المنظمة من طرف الوزارة منذ بداية عملية مرحبا 2024.

يشار، الى أن القافلة تعتبر الاولى من نوعها، وحلقة اساسية من حزمة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارة اعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والتي جندت من خلالها كافة مكوناتها الجهوية والمحلية لهذا الغرض وذلك مواكبة لعملية مرحبا 2024.

سعيد صديق

في انتظار الملك بدل انتظار ما لا ينتظر

بالإضافة إلى اهتمامات الفاعلين السياسيين بالانتخابات البرلمانية المقبلة، وخريطة التحالفات وتشكيلة الحكومة، حيث يؤكد جل المتتبعين عن تصدر حزب الجرار للمرتبة الأولى وبقاء المصباح رقما وازنا في المعادلة، رغم تقلصه نتيجة مسه بمستوى عيش السكان، وملفي التقاعد والأساتذة المتدربين والممرضين، والمبادرات الجريئة والشعبية للتراكتور وأمينه العام إلياس العماري، الذي من المرجح ان يحتل هو أو شخصية من حزبه رئاسة الحكومة بشراكة مع المصباح الذي لازالت الحاجة إلى ما بقي لديه من وقود، فإن سكان ونخبة جهة بني ملال خنيفرة وخصوصا أزيلال مهتمة بالزيارة الملكية المرتقبة لإعطاء انطلاقة المشروع الضخم للتنمية القروية المندمجة بإحدى الجماعات القروية الجبلية، والتي سبق أن أسندت مهمة تدبيرها للوزير أخنوش كآمر بالصرف مما أغضب الوزير الأول بنكيران.

رغم ما يبدو من ارتباط بين اهتمامات السكان الاجتماعية والاستحقاقات الانتخابية، يوجد هناك فارق بل شبه انفصام بين الاهتمامين.

رغم ما قيل عن ارتفاع نسبة المصوتين في الانتخابات، فإن هاته النسبة تبقى قليلة لأنها تحتسب حسب عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية وليس عدد البالغين سن التصويت، بالإضافة إلى كون نسبة العازفين عن التصويت تسجل في المدن، مقابل مشاركة كثيفة في العالم القروي، حيث تبلغ نسبة الفقر 22% مقابل 8% في المدن حسب المندوبية السامية للتخطيط، هاته الأخيرة التي عليها إعادة النظر في مفهوم الحضر أو التمدن، لأن ساكنة المدن بالمغرب توسعت بشكل مخيف، حتى تنبأت عدة دراسات بوصول نسبة سكان المدن في أفق 2030 إلى 70%، مما يعني إفراغ/ هجرة القرويين للمدن، التي فقدت هي الأخرى العديد من مقومات المدينة مجاليا وتنمويا، والتمدن ثقافيا وبشريا، فتحولت المدن إلى تجمعات محاطة بتكدسات عمرانية وبشرية مخيفة وغير مدمجة اجتماعيا وخدماتيا وثقافيا وأمنيا.

أما ما تبقى في البادية بعد أن ضربت أهم العوامل والمقومات التي تنمي القرية وهي العلاقة بالأرض، حيث تجري بسرعة عملية اختفاء الملكيات الصغيرة، وفك الارتباط بين السلالات وأراضيهم، وتشتت المساكن والدواوير، بل اندثار بعضها، مما يجعل إنجاز الخدمات والبنية التحتية أكثر تكلفة، خصوصا في المناطق التي صمدت وتنامى تعدادها الديموغرافي وخصوصا الجبلية.

في السنين الأخيرة تصاعدت نسبة الوقفات والاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية القروية على امتداد الخريطة الوطنية، بعشرات الآلاف، مشيا على الأقدام بشيوخهم ونسائهم وأطفالهم نحو مقرات القيادة والباشوية والعمالة والولاية ومنها من انفلت من منع الدرك ليصل إلى الرباط، وحسب إحصائيات صحفية يحتل إقليم أزيلال المرتبة الأولى في هاته المسيرات، اعتبارا لهشاشته رغم غنى عطاءاته وعمق تاريخ نضالاته وشموخ أبطاله من عيار أسد الأطلس أحمد الحنصالي مدشن عودة الكفاح المسلح ضد المستعمر، الذي أصبح الكثير يطلب عودته.

والمشترك في كل هذا الحراك الاجتماعي القروي يمكن تلخيصه في المحددات التالية:

* احتجاجات ذات طابع اجتماعي ملح بشعارات مشتركة: الماء، الكهرباء، الطريق، أمان، أسيد، أبريد بالإضافة إلى التعليم والصحة.

*احتجاجات تلقائية غير مؤطرة من أي حزب أو تنظيم، بل يرفضون المنتخبون والأحزاب للتكلم باسمهم أو النيابة عنهم أو الركوب على احتجاجاتهم.

*القبول بكل من يدعمهم وبالنسبية والملموس في حل مطالبهم.

* اعتبار الملك هو الوحيد الذي يأخذ كلامه على محمل الجد.

وإذا أضفنا إلى هاته الخصوصيات التي تشكل مشتركا لواقع ووعي وحراك الساكنة القروية، المشاركة المكثفة في الانتخابات، وفي نفس الوقت عدم قبولهم للمنتخبين في الركوب على احتجاجاتهم وعدم الثقة في وعودهم، فإن النتيجة أو الخلاصة الأولية الواجب استنتاجها، هي عدم جديتهم وثقتهم في العملية الانتخابية برمتها والناجحين على إثرها، وما المشاركة المكثفة فيها إلا كون الانتخابات أصبحت عبارة عن موسم من المواسم التي لازالت تحيى في البوادي، بل أريد لها أن تزداد قوة وتنظيم وهالة، وهكذا أصبحت المشاركة القروية في الانتخابات هي مشاركة في موسم إسمه الانتخابات، يأكلون ويشربون ويغنمون كل حسب شطارته وينتهي كل شيء مع انتهاء الموسم، إلى أن يحل الموسم المقبل.

أما أصدقائنا الأحزاب والمنتخبون الناجحون الذين يعتبرون نسبة التصويت عليهم، هي ولاء لهم أو لأحزابهم، فإننا نقول لهم، بأن ولاء الناس في مختلف الأزمنة التاريخية والمواقع الجغرافية، يأتي نتيجة الدفاع عن المصالح بالنسبة للهيئات سياسية كانت أو نقابية أو جمعوية ضد المتسلطين على تلك المصالح، وليس هو حال جل أحزابنا التي تمثل الميسورين ضد المقهورين، وفي أحسن الأحوال حراس للفقر، كما أن الولاء للحكومة يأتي نتيجة الخدمات: التعليم للناشئة، والصحة للمرضى، والعدل والإنصاف للمظلومين، والشغل للعاطلين، والطريق للمعزولين،....

لهذا يمكن اعتبار أكثر من نصف السكان لا ولاء لهم لا للأحزاب ولا للحكومة، وهو ما تمثله بنضج مسيرات الطريق والماء والكهرباء والصحة والتعليم.

ولهذا نعتبر إعطاء الملك الانطلاقة للمشروع الضخم للتنمية القروية من إحدى الجماعات القروية الجبلية النائية في زيارته السامية المرتقبة ذات دلالة تنموية ورمزية مدركة لعمق ما سبق ذكره، وستحمل معها مكاسب وتعزيز للمشاريع المهيكلة الجارية بالجهة، وتكسير لوضعية انتظار ما لا ينتظر.

العدد 342/ ابريل 2016



ذ. عبد الرحمان دحمان

كرم مترشح

تقديم

شاء القدر أن أطلع على هذا الديوان قبل صدوره، إنه عبارة عن صيحات لابد منها في هذا الزمن العويص ولاشك أن زميلنا يرغب في إزاحة الغبار عن بعض الصور المترامية وراء المحسوس والملموس ليقدم أمام القارئ واقعا مريرا.

فتقلب صوته ما بين صراحة الحس وما تلاحظه العين فجاء التصوير واقعيا وكأنك وأنت تقرأ ما نظمه تعيش لحظاته فتنغمس بكل لهفة فيما أورده.

حامد السمري طالب جامعي

مـــــوازين

يعج المطار بالوافدين
يفرغ العالم مجانينه في مارستانات الوطن
يترجل المبدع الغريب
ملفوظاً من ويلات المحن
كي يلهف من سذاجتنا الملايين
ثم يرحل في تلصص عجيب
****
لا تُدَقِّقُ مكاييلنا الموازين
ورغم ذلك ...
تنتصب في ساحاتنا الموازين
تثمن السفالة على مسارح الفتن
تعرى ... تسلب لباب اليافعين
فيأفل نجم الكرامة ويغيب
****
يلفي المنبوذ عندنا ... مقام السلاطين
ينتظر موكبه في شجن
عشرات، آلاف المسلوبين
يهتفون:
بالحضن ... أيها النجم القشيب
تعال: فكلنا من العابثين
كلنا نزدري كبرياء الزمن
****
ها هنا موسم نسانس الكون
تتمايل على ألحان المجانين
فيقبع الوزير اللبيب بافتخار
في مقدمة المشجعين
ها هنا يبيع ذقنه بلا ثمن
عجبا ...
فمتى نابت اللحى عن المسلمين؟
****
في حواضرنا ...
يضيق الصدر والسكن
في دروبنا ...
ألحان لجميع المستمعين
يجلب العفن لساحتنا ... وأي صنف من العفن
ولأننا من المغلوبين نرضخ ونستجيب
فنقول:
مرحى:
أيها الميسور المتباهي ... وأنت أيها المعسور
سفيه كنت ... شريف ... أو لعين
وأنت أيتها الشقراء ... والسمراء رشيقة القد
كوني ... أو حتى خرقاء
مرحى:
إلى ساحات العازفين
حقّا:
مجنون من يجمع بين الفن والطنين
وضيع:
من يساوي الهذيل بالعواء
من يقرب الغريب ويبعد القريب
ملعون:
من يفضح عيوبه للعلن.



بنـــي مـــــلال

حيا الله أرضك يا بني ملال
يا خضراء في غير موسم الاخضرار
الماء الوجه الحسن والخضر
أغنية تغنى بها الراحل العندليب الأسمر
تونس الخضراء يا بني ملال
تغنى بها بوشعيب البيضاوي
ازداد اخضرارها بماء العيون
التي من قسم الجبال يخرجر
تمكنونت فوغال المغيلية
سواقي وسط وجنوب المدينة تعبر
بني ملال أم للعربان والبرابر
توحدوا في ما بينهم في النضال والمقاومة المستعمر
فلتحيى العاصمة الخضراء إذن
نساء وذكور
عربان وبرابر
***
وأنت في طريقك إلى الملالية
تتراءى لك خطوط من الليمون
والزيتون متوازية
بساتين من تراث أندلسية
شبهة بزربية خنيفرية
صنعت وأبدعت بأنامل أطلسية
أما العيطة الملالية
اشتهرت برجالات
شيوخ وشيخات
أمثال
ولد شطو صالح اضريدي عيشة الكارم والعبوبية
أما في الرياضة ففازت في السبعينات
البطولة الوطنية
ذهابا وإيابا هزمت جميع الفرق البيضاوية

أحمد ذاهبي

فكرة صباحية لليقظين فقط
Adresser aux gens éveillés



.مصطفى الحسناوي(جوبا)

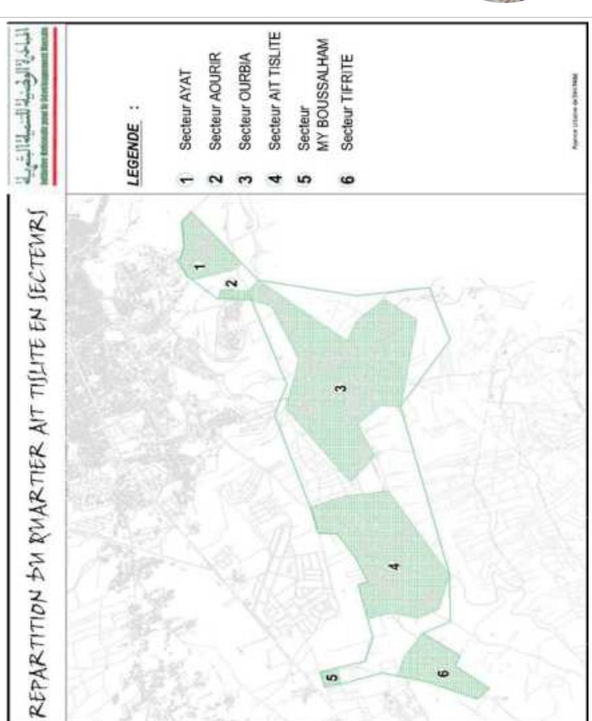
نلج الحياة، نلج غابة غامضة، ملأى بالمتناقضات، من حسن الصدف أن التناقضات لا تقتل أحدا، كما قال المفكر العظيم كارل ماركس، نلج غابة واهبة يحتشد فيها الحزن كما يبرعم في كل أجزاءها الفرح الوجودي، نلج الغابة-الحياة، غابة الحياة،، una selva oscura، كما سماها Dante، مسلحين بالثقة الكاملة فيها وبالحب العارم لها،،، كيف نحيا دون أن نحب الحياة،،،بدون محبة الحياة،،،كارهوا الحياة، وهم كثر، يقضون اوقاتهم في شتمها ولعنها وكأنها السبب الرئيس في ما يعيشونه، لكن الحياة هي جماع (بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها) الأفراد ،وبالتالي فإنهم هم بالذات من ينتج نمط حياته الخاص، وله حصة خاصة من المسؤولية عما يعيشه،،، هذا طبعا سنقبل به إذا ما تجاوزنا العقلية السائدة في إلقاء المسؤولية على الآخرين والتي هي جزء لا يتجزأ من العقلية السائدة التي تقول:[طاح عليا الحيط، هرب عليا التران، فاض علينا الما...إلخ]، سبينوزا قال في :[رسالة في السياسة]:(Chaque peuple a le gouvernement qu'il mérite) ، صحيح أن الأفراد أو الجماعة من الناس يظلون مشروطين بالشروط البرانية التي تؤثر فيهم وتفرض عليهم اختيارات وأنماط حياة قد لا تكون في مصلحتهم، ولكن من يصنع هذه الشروط بالذات، إنها لا تصنع/لا توجد من تلقاء ذاتها/ليست هذه الشروط كينونات متعالية سابحة في الأثير، إنها مرتبطة بالشروط الملموسة والمادية التي داخلها يمارس الناس حياتهم أو حيواتهم،،بالقرارات والإختيارات التي يتخذونها أو يختارونها، وهنا بالذات نجد أن العديدين يكرهون الحياة ويحقرونها اعتقادا منهم بأنها المسؤولة عما يعيشونه، بينما الحياة هي ما تصنعه بحياتك أنت بالذات، وضمن نطاق مسؤوليتك الخاصة التي قد تكون حصتها الربع او النصف ولكنها تظل قائمة كمسؤولية ،يقودنا هذا إلى سؤال غامض ومحرج، سبق للمفكر والمحلل النفسي فيلهلم رايش طرحه بصدد تحليل النازية وانتصارها الجماهيري في الثلاثينات من القرن الماضي، وهي أن النازية لم تفرض على الناس من الخارج بل الجماهير الألمانية هي التي رغبت في تحقق النازية، الرغبة في النازية انبثقت من جوانية الحشود التي خرجت في شوارع برلين لتحيي بحرارة قامعيها وقتلتها القادمين،،،وفي الكثير من بلدان شمال افريقيا والشرق الأوسط الكئيب سموا حكاما دكتاتوريين الزعماء-الضرورة، مدحوا واحتفلوا بمن سلط ضربات سوطه على ظهورهم،،، نيتشه قال، احذروا الوقوف أسفل الثماتيل البرونزية أو الحجرية الضخمة فقد تسقط وتقتلكم..تذكروا تمثال ساحة الفردوس في بغداد، حين سقط تبين بأنه كان أجوف فارغا من الداخل..كل هذا يطرح بقوة نظرية العبودية والرغبة الجماهيرية في تحققها،،، Le désir de servitude،بحيث يقوم الأفراد بأعمال ضد مصلحتهم الجماعية والتاريخية..اعتقادا منهم بأهم ينجزون عملا غير مسبوق....وهكذا يفضون إلى ما كتبه سبينوزا في اللافتة التي كتبها وكان ينوي الخروج حاملا إياها للإحتجاج على الجماهير التي قتلت ببشاعة الأخوين De Wittالذين كانا مستشارين في الجمهورية الهولاندية ومثلت بجثتيهما،،لكن الشخص الذي، كان يكتري له الغرفة أقنعه بتوخي الحذر وعدم الخروج..وقد..كتب سبينوزا في اللافتةUltimi Barbarum،،،

العدد 544 من 01 إلى 15 شتنبر 2024



في صوب المدينة تختبئ الأسرار

آيت تسليت أحفاد مولاي علي الشريف



تسليت تعني بالأمازيغية العروس، والأصل في التسمية، هي تلك المرأة الشريفة من الريصاني، التي اختطفها الأمازيغ بعد رفض أهلها تزويجها لأحدهم؛ وقيل بأن تسليت حجرة باسكسي، وقيل بالمرس، وتشبه العروس في شكلها؛ وقيل بأن التسمية جاءت من زفاف عرسان أيت سعيد أويشو لعرائس أيت تسليت ببلاد أيت امْغْجْدِين..

أيت تسليت رقعة أرضية متفردة بمناخها المحلي، هواؤها بارد جدا شتاء، مقارنة بباقي أحياء المدينة، وصيفها أقل لهبا من صيف وسط المدينة؛ والكتل الهوائية بها في حركة دؤوبة. وهي تتشابه مناخيا مع بعض الأحياء الممتدة على الدير مثل فوغالو عياط..

كانت أيت تسليت فيما مضى، أجمل الأماكن على سفح الجبل، أشجار الزيتون أينما التفت، وماء تطاوين عذب رقراق، ماء شروب، وصالح لكل الاستعمالات، وساكنة هادئة عفوية؛ فبأيت تسليت تجد الماء والخضرة والوجه الحسن، ثلاثي ماسي ميز أيت تسليت لزمن طويل، وكسَّره التلوث والمد العمراني..

امتدت ايت تسليت على أراضي الجموع، أربعة أخماس لأيت سعيد أويشو، وخمس لأيت تسليت، قسمت الأرض بين العظمين طولا من أيت تسليت إلى إسكسي، في تعامد مع الجبل.

أيت تسليت فرع انحدر من قبائل أيت عطا نومالو؛ وتضم أيت تسليت مجموعة من العائلات العريقة تنتظم في "عظومة"، فعظم ايت العسري يضم: أيت سعيد أوموح(الشرفاوي، خياري)، أيت سعيد أوبراهيم (أوسيدي)، أيت باسو موح (حِسّي، بويعمورن)، أيت صالح أومْحى (مهلاوي)، أيت احماد أوسعيد (هيلالي)، أيت مريم (الزياتي)، أيت الحسين أوموح (فقير)، ايت حدو اوبراهيم (محجوبي)، أيت عقّا (حليوة)، أيت موحى أوبراهيم (إمْرِين)، أيت موحى أوباسو (أوبابا) وهذا الرجل لم يترك خلفا، أيت خلا أوحماد (فيلالي)، أيت أومْحى (أومْحى).أما عظم ايت الطالب فيظم أيت ووطالب، أيت وخويا. عظم أيت يشو يضم أيت بوستة (بوخمسة)، أيت بن زيد (أبي العزيز)، أيت حدو أومحى (اليوسفي).

ثم اخيرا أيت أوخنوشى، ومنهم الحسين أوعلي، أومزّين أوعلي، موحى أوعلي، موحى أوباسو، بناصر أوعقّا، الحسين أوعقّا. وجميعهم كنيتهم خنوشي.

وقد لا أذكر إحدى العائلات لأني لم أعتمد على شجرة ايت تسليت، بل اعتمدت ذاكرة الأشخاص، والذاكرة يتحسسها النسيان.

ومن ساكنة أيت تسليت من ذكر لي غير هذا، وقال إن الشرفاء من ايت تسليت قلة وليسوا بالعدد الذي ذكرت؛ وفي المسألة أخذ ورد، وكذلك شأن كل ما هو تاريخي، فالحقيقة التاريخية لا تطابق صورته..

كانت أغلب هذه العائلات تمتهن الفلاحة من زراعة وتربية المواشي، وكانت ترتوي وتسقي أراضيها من ماء عين تطاوين، عين منبجسة من السفح حيث يستقر دوار أوربيع، ومياهها تجري بمحاداة وادي الحندق. يوزع الماء على الخيام، من له مغروسات، يقسم الماء بقدر ولوقت محدد.

يقسم ماء تطاوين بوحدة الزمنية، بين كل من يملك أرضا وله الحق في ماء تطاوين، عربا أو أمازيغ، والحق اكتسب بالقوة وبالتطاحنات الدامية، "المندبة كبيرة" والمستهدف أكبر منها، الذهب الأزرق، هكذا يسمى الآن؛ إنها الحرب الحقيقية منذ غابر الزمن، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.. وفي بلاد الماء تنشأ حضارات على أنقاض أخرى، بعد أن ترتوي الأرض دما..

ماء عين تطاوين يكون من نصيب اولاد سعيد وامغيلة بعد عصر يوم الاثنين ونهار الثلاثاء، ومن نصيب أولاد عياد واولاد حمدان بعد عصر يوم الثلاثاء ونهار الأربعاء إلى وقت العصر، ومنذ ذلك الوقت الى عصر يوم الخميس من نصيب القياد، القايد خرطوس من اوربيع، والقايد سعيد البوجاوي. ويكون ماء العين من نصيب أيت بوجو من عصر يوم الخميس إلى عصر يوم الجمعة، فتكون من نصيب أيت تسليت، وايت اسعيد أويشو، عشية يوم الجمعة، ويوم السبت. ويوم الأحد من نصيب المعمرين، وبقي يوم الأحد من نصيب ما تبقى من المعمرين بعد الاستقلال. أما يوم الخميس فقد انتزع الماء من القياد ليتقاسمه جميع ممتلكي الأرض من ايت تسليت وأيت سعيد أويشو.. يوزعونه بينهم بالمواقيت، عشرون دقيقة لكل رجل يملك أرضا للسقي..

أما أهل الصومعة رغم كونهم يمتلكون أراضي بأيت تسليت كأيت با عبو.. فإنهم لا يملكون نصيبا من ماء تطاوين، ربما كانوا يشترون الماء للسقي، أو ربما هذا هو سبب شراكتهم مع أيت أو خنوشى في الفلاحة ورعاية أشجار الزيتون.. وقد اشترى البعض من ايت أوخنوشى بعض ممتلكات أهل الصومعة بعد موت الآباء، وعدم اكتراث الأبناء بفلاحة أراضيهم..

ومدة السقي ترتبط بكمية أو عدد أشجار الزيتون؛ والرجل من أيت تسليت يبقى له نصيب من الماء مادامت الأرض باقية بحوزته، فإن باع الأرض، انتقلت ملكية الماء إلى القبيلة.

كما كان أيت تسليت أهل تجارة، فبين الدار البيضاء والريصاني، رسمت قافلة تجارية طريقها، وأثناء عودتها يوما من الدار البيضاء، حطت الرحال بايت تسليت، فضاق ساكنو تلك الأرض بوجود أهل الريصاني، فأمروهم: ادّيوا غباركم حتى لبلادكم.

أكمل التجار طريقهم إلى الريصاني، فأعدوا العدة، وعادوا إلى أيت تسليت، وأخرجوا منها أهلها، واستقروا بها، ومارسوا الزراعة.. أنا لا أصدق هذه الحكاية، حكاية هذا الأًصل لساكنة أيت تسليت، وهم الشرفاء؛ فالشرفاء بكل أرض المغرب لا يدخلون البلدان حربا، بل مسالمين، ويستقرون بها معززين مكرمين، كما هو الشان بالنسبة لفشتالة، الكرابزية، وغيرهم..

يروي التاريخ، على لسان أيت تسليت، أن رجلا من أيت عطا أحب فتاة من الريصاني، تقدم لخطبتها، فرفضه العرب، وهو الأمازيغي، فاختطفها، ورحل بصحبتها إلى إسكسي (أيت مْغَجْدِينْ)؛ تكاثر أيت تسليت باسكسي، فشتت العرب شملهم، فغادروا إسكسي إلى حيث مقامهم الحالي.

وتحكي رواية تاريخية أن أيت تسليت خرجوا من قصر سيدي ابراهيم بن هلال وقصر الشقارنة بتافيلالت، رحلوا إلى تاوريرت، جماعة إسكسي، وكان لأيت تسليت بها سوق، يسمى سوق أيت تسليت. ومن تاوريرت رحل أيت تسليت إلى إخَرْبِيشَنْ(واكَو)؛ وهي أرض فلاحية، وتشهد اليوم مشروع بناء لسد، سيستفاد منه مستقبلا في سقي الأراضي الفلاحية المحيطة به..

يقول أحد سكان أيت تسليت: ولدتُ بأيت تسليت، جذوري من مولاي علي الشريف، جاء أجدادنا من الريصاني، وسكنوا بالجبل، بالمرس تحديدا، ثم اضطروا إلى النزول إلى ايت تسليت، مكان الاستقرار الحالي.

وقيل إن سبعة رجال شرفاء جاءوا من مولاي علي الشريف إلى أسكسي، صحبة عائلاتهم، ترددوا في السكن بالمكان، مكان خال، لا ماء فيه، بل إنه مزار للوحيش؛ وأقروا أخيرا باستقرارهم هناك.. ربطوا علاقات مع أيت سعيد أويشو، وكان لهؤلاء الأخيرين السبق في الاستقرار بذلك الجبل. تنازع أيت تسليت وأيت سعيد أويشو يوما حول أرض، طالب هؤلاء الأخيرين جيرانهم بوثائق تثبت ملكية أيت تسليت للأرض، فغضب الشرفاء بسبب ما فعله أيت سعيد أويشو بوثائق أرضهم، وضعوا الأوراق في الماء فصارت فتاتا.

رحل الشرفاء إلى أيت مْغْجدين، رُحِّبَ بهم ترحيبا، وأُسْكِنُوا قصرا، حسب الرواية التاريخية.

وجاء أيت سعيد أويشو يريدون الصلح مع أيت تسليت، ويزفون عرسانا لعرائس أيت تسليت.

لكن أيت مْغجدين تصدوا لأيت سعيد أويشو ببنادقهم، قائلين لأيت سعيد ويشوا: الِّلي بَرّْدُوا ايت تسليت يسكنوا عندهم. فغضب أيت تسليت، وردوا على قول ايت مغجدين: حنا ماشي هجّالات دياولكم. وعادوا مع ايت سعيد أويشو حيث كانوا يسكنون من قبل.

وإكراما لشرفاء تافيلالت، أيت تسليت، فقد منحهم ايت سعيد أويشو خُمُس أراضيهم، وتقاسموا معهم المياه، وسكنوا جوار بعضهم البعض إلى يومنا هذا.

ويقال إن أيت تسليت أتوا من الجنوب، من تافيلالت منذ غابر الزمن؛ عندما خرجوا من الريصاني سكنوا مكانا بالجبل يسمى إِبَرْبُويْتَة، وكانت تنبع في المكان عين تُستغل في الشرب والسقي، وغسل الملابس والأفرشة؛ وكانت الأرض حمراء مغبرّة، وعندما تهب الريح القوية، تحمل التراب فيلتصق بالملابس المبتلة، فكان السكان لا يستطيعون تنظيف ملابسهم، فاضطر أيت تسليت إلى مغادرة المكان، والسكن بآخر.

انتقل أيت تسليت إلى مكان ليس به ماء، وتسكنه الثعابين، وتزوره الأُسد، فقال الأول من ايت تسليت: أنا أضمن لكم الماء، فأحفر بئرا نسقي منه، وقال الثاني: أنا أبعد عنكم الثعابين، فلا يقربون المكان أبدا وقال الثالث: وأنا أكفيكم شر الأُسد، فتكون لنا عونا هي أيضا؛ فما كان من الثلاثة إلا أن وفوا بوعودهم؛ فكان الذي قال بأنه سيكفيهم شر الأسد يركبه ويتسوّق عليه؛ وأضحى المكان آمنا من الثعابين؛ وأما الذي حفر البئر فوضع فيه أدراجا، تنزل إليه البهيمة فتسقي وتصعد، وغرسوا على المنبع توتة، ربما تلك التوتة هي التي أسماها أمازيغ ايت سعيد ب"تْصُّومَعْتْ"(الصومعة). عند هذا المشرب التقى أيت تسليت بأهل الصومعة، وأحيوا ليلة القدر عند صخرة "هَاجُوجَمْ"، وهي صخرة كبيرة بحجم شجرة الزيتون التي عمرت طويلا.. كانت ب"بْلاد" تَمْجْرَشْتْ"، بلاد أمازيغ أيت سعيد.

يجتمع شرفاء أيت تسليت وأهل الصومعة عند صخرة "هاجوجم"، ويفترقون هناك، ليعود كل واحد إلى قبيلته.

كان الشرفاء يشدون على بطونهم بالأحزمة عند إحياء ليلة القدر بالجبل، لا يأكلون ولا يشربون، يحيون الليلة إلى أن يبزغ الفجر، فيفترق الشرفاء، أيت تسليت وأهل الصومعة.

كان أهل الصومعة مربو النحل، فكانت في العسل رائحة الزعفران، فسأل أهل الصومعة أيت تسليت إن كانوا يزرعون الزعفران بأراضيهم، فلما أيقنوا من زراعته، كانوا يدخرون نصيبا من عسلهم لأيت تسليت، يمنحونه لهم ليلة السابع والعشرين من رمضان، عندما يلتقون بهم عند صخرة هاجوجم.

كانت تجمع أيت تسليت باهل الصومعة علاقة ود وتقدير، فكان أهل الصومعة هم من شهد بانتساب أيت تسليت إلى مولاي علي الشريف، هم وشرفاء بني عياط، حفدة سيدي امحند أومحند، أواخر الاستعمار. وعلى العكس من ذلك كان أيت تسليت يعانون من سوء معاملة العاميين (غير الشرفاء).

يتبــع

مليكة أبوالحرمة

غشت 2024

الدخول المدرسي ..والفلسفة وأشياء أخرى ..



ذ. التهامي ياسين

"ليس للفلسفة مصدر آخر غير الدهشة"

سقراط في إحدى محاوراته.

وأنا في طريقي إلى الثانوية التي تبعد عن الحي المحمدي بمسافة بعيدة أفكر في الأساتذة الجدد في مختلف المواد الذين سأحظى بمعرفتهم وعلمهم في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي..كنت أفكر بشكل خاص في مدرس الفلسفة الذي سيفتح لي باب عالم الفكر الفلسفي و بفضله أحاور الفلاسفة عبر نصوصهم..لم يكن هذا الحي الشاسع والشهير بأحداثه التاريخية توجد به ثانويات شهيرة مثل ثانوية محمد الخامس أو ثانوية مولاي عبدالله أو ثانوية جابر بن حيان أوث الإمام مالك أوث الخنساء أوث شوقي أوث لارميطاج..لكنه تميز هذا الحي الشهير رغم ذلك بوجود مدارس ابتدائية رائعة "كسكويلة الحي" المختلطة التي عرفت جيلا من أطر التدريس الأجنبية والوطنية اللامعة..يذكرها أغلب أبناء وبنات الحي ..كانت بنايتها عبارة عن عمارة تتوسط بلوك الكدية تتألف من طوابق ، وتتراءى لك من أعلاها زرقة البحر.. كنت يوم الدخول المدرسي أفكر وأنا في طريقي إلى الثانوية في أول درس فلسفي سأسمعه.. كنت أطرح سؤالا : من يكون أستاذ الفلسفة هذا الذي أسمع عنه كثيرا ،والذي كان صديقا وفيا لمحمد عابد الجابري وذ السطاتي..؟وفي طريقي التي اعتدت قطع مسالكها كل يوم ، مرورا بحي جانكير وكراج علال وساحة السراغنة والفداء ..الخ. كنت أطرح أسئلة كثيرة قبل الحصول على شهادة الباكلوريا والانتقال إلى الجامعة بعد ذلك: لماذا سمحوا بتدريس الفلسفة في مجتمعنا المغربي ؟ هل هي جزء من تراث عربي إسلامي ؟ وماعلاقتها بمجتمعنا المغربي المتنوع بهوياته المتعددة أم هي دخيلة عليه..؟ أم أن هذه الشعبة كانت في عهد الاستعمار تهتم بالعلوم الانسانية والفلسفة، فاستمات مفكرون من أجل ضرورة تدريسها ومشروعيتها كباقي المواد ..؟ وهل توجد فلسفة مغربية حقا؟ ومن هم مدرسوا وفلاسفة المغرب ؟ وأين درسوها ؟ في جامعة الرباط الجامعة العتيقة..أو بفاس ..أو في فرنسا..؟ لماذا اختاروا شعبة الفلسفة كمادة للتدريس ..أهو اختيار طبيعي دون خلفيات فكرية وإيديولوجية ؟ما معنى أن تكون مدرسا للفلسفة وفي المغرب ولماذا ؟ كيف يفكر هذا المدرس الذي فضل مهنة التدريس على وظائف مختلفة كانت متاحة في وقته.. ؟ وما علاقته كإنسان بالآخرين وبمحيطه الاجتماعي والثقافي والسياسي.. ؟.

لم أسمع بمدرسة "المشائين "، التي تعرفت عليها في دروس الفلسفة..ولكن كنت منذ صباي أفضل أن أمشي ولا أفكر في وسيلة أخرى للتنقل..أفضل المشي من الدار إلى الثانوية ،وإلى أي مكان في المدينة؟ ربما لما كان يتيحه المشي لي من التعرف جيدا على أحياء البيضاء العتيقة والحديثة وعلى أزقتها ومعالمها وساكنتها..قليلا ما نفكر في "الحافلة المدرسية" التي كانت تقل طلبة الحي إلى كل المؤسسات التعليمية في بداية السبعينات..ومع ذلك اعتدنا أن نذهب إلى كل مكان مشيا على الأقدام.. إلى السوق، إلى الشاطئ، إلى السينما، إلى دار الشباب، إلى الملعب الشرفي، إلى المسرح البلدي الشهير في المدينة العصرية ..حيث كانت فرقة البدوي تعرض فيه مسرحياتها بشكل خاص ،وبأثمنة رمزية للطلبة مساء كل جمعة. بينما كنا نتهافت أيضا على رؤية المسرحي الكبير الطيب الصديقي ، وعلى عروض فرقته المسرحية التراثية المتميزة رفقة أفراد من الحي المحمدي، والذين شكلوا في ما بعد فرقة "ناس الغيوان "..نتهافت أيضا على رؤية فنانين من مجالات فنية مختلفة (غناء. تشكيل .تمثيل .سينما..)في مقهى "لاكوميدي" التي تقابل المسرح البلدي، والذي هدم ، ضدا على كل الملتمسات والنداءات والاحتجاجات ..التي عبر عاشها الفنانون وأنصار الفن والمسرح والتحديث..في ذلك العهد..بيضاء السبعينات سادت بين طلابها وأساتذتها ومثقفيها..أفكار اليسار والبنيوية والماركسية والوجودية والتحليل النفسي.. ونشطت ترجمات لكثير من المؤلفات لسارتر وماركس وفرويد وهيجل.. كما عرفت احتجاجات طلابية وعمالية عارمة ..ففي كل زقاق أو شارع تجد محلات لبيع الكتب والمجلات الوطنية والدولية ..كتب هامة تباع في الأكشاك المتناثرة في كل أرجاء المدينة على جنبات المقاهي..أن تمشي في أحياء البيضاء معناه أن تتعرف على الأمكنة عن قرب ..وعلى الفضاءات الثقافية التي ترتادها نخبة من المثقفين الكتاب والشعراء والسياسيين، هناك المقاهي الشهيرة التي عرفت بهم ..وجود المرأة المثقفة أيضا كان لافتا ومتميزا في الحقل الثقافي ..أن تمشي فأنت تلاحظ عن قرب الأثر الهندسي المعماري الفرنسي في المدينة العصرية التي تختلف عن المدينة القديمة التراثية بحدائقها ومحلاتها التجارية ونمط عمرانها التقليدي ،وتختلف هذه وتلك عن المدينة العمالية التي كنا نقطنها على طول ساحل البحر..المشي يتيح لك التعرف على مدينتك عن قرب ويسمح لك بأن تفكر في ذاتك وعالمك والآخرين.. المشي "فلسفيا" معناه كما يقول نيتشه: " وحدها الأفكار التي تخطر على بالنا ونحن نمشي، هي التي لها قيمة" . كما أن نفس الفيلسوف يقول: " أن تظل جالسا أقل ما يمكن، وألا تضع ثقتك في فكرة لم تخطر وأنت تمشي في الهواء الطلق ،ولم تنخرط في احتفال العضلات " .ليس أتباع أرسطو وحدهم المشائين، بل أغلب الفلاسفة مشاؤون كبار: سقراط، روسو ،كانط، كيركغارد، نيتشه...فقد احتفظ التاريخ بأسماء هؤلاء الذين لم يكتفوا باتخاذ المشي ممارسة يومية فحسب ، وإنما جعلوه موضوعا لتفكيرهم الفلسفي، كما احتفظت الجغرافيا بأسماء ممشياتهم: آغورا سقراط،رواق أرسطو والرواقيين والفيلسوف الألماني كانط، زقاق نيتشه، دروب هايدجر..وغيرهم. والفلسفة أليست هي "نهج طريق" كما يقول كارل ياسبرز.؟.

في الدرس الفلسفي الأول لنا مع ذ مصطفى العمري ..أذكر أن الصمت كان يهيمن على الفصل في البداية ..الآذان صاغية وعقولنا أيضا تصغي ماذا يقول أستاذ الفلسفة محب الحكمة .أذكر أن بعضنا بدأ يتفاعل تلقائيا مع أسئلة الأستاذ المستفزة والباعثة على التفكير في كثير من البداهات التي كنا نحملها في رؤوسنا دون فهم.. كان البعض منا يرفع يده، يريد طرح سؤال يؤرقه، عن الإنسان والمجتمع والدين والسياسة وأشياء أخرى..صديقي تساءل بشغف عن موقف الفلاسفة المسلمين.. هل من دور لهم في تاريخ الفلسفة؟ لم يكن راضيا ذ العمري على صياغة رفيقي لسؤاله لغويا..وبعد إشارته المنهجية إلى المفاهيم كعناصر أساسية في صياغة وبناء القول الفلسفي، وكيف أن المفهوم هو صديق الفيلسوف ، و قيمة السؤال في الفلسفة ، وبطريقته التحليلية التأملية المثيرة توغل الأستاذ في إبراز كيف أنه في المجتمع الإسلامي وجد دائما مفكرون أحرار، ولكنهم في معظم الحالات كان يشتبه بهم ويدانون.هنا ينبغي أن نتتبع مصير الفلسفة في الإسلام .هذه الفلسفة التي اعتبرها أستاذنا أنها ليست كما قيل عنها بأنها لا تعدو أن تكون صدى شاحبا للفكر اليوناني. في الواقع ،إن "الإسلام الرسمي" كما اعتبره ذ محمد أركون في العصور حال دون نهوضها. لا أحد استطاع أن يتمثل وقتها أن ثمة فكر فلسفي إسلامي وفكر يوناني وإسلام رسمي وإسلام عقلاني وآخر ونقلي وصراعات عرفتها الحقب التاريخية.. الخ .ومنافسة بين الفقهاء أو المتكلمين الرسميين - كما كان يشرح الأستاذ - والتأمل الفلسفي الحر ..الذي كان ينتقد أشياء أساسية تحث على التفسير (تفسير النصوص) وتنظيم الأمور الدنيوية في المجتمع.

علمنا في ذلك الدرس الذي كان مدخلا عاما وتعريفا مجملا جميلا لما سندرسه..أن الفلسفة عبر تطورها و عبر أزمنتها وأمكنتها و مواقف الفلاسفة وصراعاتهم أنها رحلة مشوقة ممتعة ستتيح لنا خلال السنة أن نعرف الكثير من قصتها..ثمة إذن قصة الفلسفة كما يقول ويل ديورانت، وسنعرف أيضا جوانب من تراثنا الفلسفي وتراث الآخر وقضايا وإشكالات ابستمولوجية و نفسية واجتماعية وتاريخية أخرى في علاقة جدلية بما نعيشه..وعينا في تلك الحصة الأولية التعريفية أن ابن رشد فيلسوف المغرب الذي ازدادت رغبتنا لمعرفة ماذا حدث لهذا الفقيه القاضي ..فقد جمع بين مهنة القضاء وبين الفلسفة ..ولكن وظيفته القضائية العالية لم تحمه من سخط مجموع الفقهاء الذين أدانوه وسجنوه.

كان دخولا مدرسيا فلسفيا متميزا في ذلك اليوم الأول من السنة..فالطلبة كانوا في شوق إلى التكوين المعرفي والنقدي لفهم شخصياتهم ومجتمعهم ولثقافته ولحضارته..أما الحصول على شهادة الباكلوريا فقد كانت بمثابة إنجاز هام يؤشر على الحصيلة المعرفية العلمية والتربوية التي اكتسبها الطالب ،بالإضافة - وهذا هو الأهم - يشهد نيل الباكلوريا على نضج الشخصية، وأن حاملها قد اكتسب أسلوبا في الحياة ونهجا في التعامل مع ذاته ومع الآخرين والمجتمع..نظام الباكلوريا الآن المدعم بنقط المراقبة المستمرة وأشياء أخرى..يختلف عن نظام البكالوريا السابق الذي كان معمولا به في السبعينات من القرن الماضي ، في وقت كان الصراع الايديولوجي والفلسفات الوجودية والماركسية والبنيوية..على أشده ..فهل انتفى ذلك اليوم ؟؟ وتدريس اللغات والاختبار فيها كتابيا وشفاهيا كان يكتسي أهمية كبيرة، حيث يمتحن الطالب في الشفاهي في لغتين الفرنسية ولغة أجنبية أخرى ؛ انجليزية أو إسبانية..والكتابة غير الكلام أو الحديث..لقد كان الفلاسفة الأوائل لا يكتبون كثيرا..وأذكر أن أستاذي مصطفى العمري اشتهر فقط بتأليفه أو إسهامه في الكتاب المدرسي الشهير "دروس في الفلسفة والفكر الاسلامي" رفقة الجابري والسطاتي ، وستتيح لي الجامعة في مابعد أن أنهل من علمهما الغزير..لم أقرأ لأستاذي مصطفى العمري نصوصا أخرى مكتوبة ، فقط كان العمري حاضرا بقوة بمساهمته الأساسية في وضع فصول الكتاب الذي صدر سنة1962 الخاص بالفكر الإسلامي ،وفي سنة 1971 صدر كتاب "دروس في الفلسفة" الذي اعتمد رسميا الذي ساهم فيه الى جانب رفاقه.. هذه الكتب كانت حدثا بارزا في تاريخ التدريس الفلسفي في المغرب ..و أذكر أن أثر هذا الكتاب كان قويا على تكوين عدد كبير من طلاب الباكلوريا وتوجيهم إلى شعبة الفلسفة بالجامعة ، إن العلاقة بين الأستاذ والطالب بالنسبة لجيل السبعينات قد كانت علاقة خاصة وذات بعد إنساني أقرب إلى مفهوم الصداقة Philia كما صاغه فلاسفة اليونان وغيرهم من الفلاسفة المعاصرين..بالطبع كان الأستاذ دوما - بالنسبة لجيلنا - يشكل قدوة ..فهو كالفيلسوف تماما حين نتأثر بنصوصه ومواقفه..أو حين نتشبع بتصوره ومعاناته وبأسلوبه في الحياة.. في واقعنا حياة أستاذ الفلسفة كانت في وقتنا شبيهة بحياة الفيلسوف، يؤكد نيتشه هذا المعنى حين يعتبر أنه ينبغي أن تعطى القدوة عن طريق الحياة المعيشة الجلية، وليس فحسب عن طريق الكتب والمؤلفات، ويعني بذلك أن تكون على الطريقة التي كان يعلم وفقها فلاسفة اليونان ،أي عن طريق السيمياء والمظهر والهيئة والملبس والغذاء والعادات ، أكثر مما هي عن طريق مايقال، بل وحتى مايكتب..لقد كتب نيتشه عن شوبنهاور مربيا إنسانا..كان التأثر بنمط عيش الأستاذ وبحياته ، وكأن الأمر يتعلق بطريقة انتظام في "مدرسة"، أو اقتداء بشيخ أو ولاء لحكيم - قدوة. وفعلا فقد عرف تاريخ الفلسفة فلاسفة شكلت حياتهم وطريقة عيشهم نموذجا يقتدى ، يكفي أن نذكر على سبيل المثال :فيتاغوراس وأبيقور وديوجين وبيرونوسنيكا..وغيرهم. فقد كان الأمر لايتعلق بمجرد تلقين نظرية ،ولكن المتلقي عليه أن يتعلم أو يتمرن على تكوين فلسفي معين في الحياة.

الكتابة لم تشكل اهتماما لدى أستاذي مصطفى العمري الذي كان متميزا ومتفردا في تدريسه.. في لغته وحواراته.. مقارنة مع زملائه في زمنه . الآن يؤلف بعض المربين و المثقفين كتبا ومؤلفات عديدة.. لكن ماعلاقة مايكتبونه بما يمارسونه من مواقف ويحيونه من حياة ؟ معظم الفلاسفة لم يكتبوا، كما يذكر تاريخ الفلسفة ،أو لنقل إنهم لم يكونوا في حاجة إلى الكتابة، مثل سقراط بالطبع ،وكذلك ديوجين وبيرون صاحب مدرسة الشكاك .ذلك أن الخطاب الفلسفي لم يكن في هذه "المدارس" الفلسفية بناء لمنظومات نظرية،أو مذاهب تعلم وتنقل من جيل إلى آخر،وإنما كان وعيا بأسلوب عيش، ودعما لسلوك، وتأسيسا لنمط عيش ودعما لسلوك ،وتأسيسا لنمط حياة كماريقول ذ عبد السلام بنعبدالعالي في كتابه الفلسفة فنا للعيش. ونعلم أن الرواقيين أصحاب الرواق الشهير كانوا يميزون بين القول الفلسفي عن الفلسفة. فالأخلاق والمنطق والطبيعة في نظرهم تشمل "الخطاب " الفلسفي ،لكن الفلسفة ذاتها ،على حد تعبير أحد مؤرخي الفلسفة المعاصرين ، وأعني نمط العيش الفلسفي ليست عندهم مبوبة مقسمة إلى أجزاء، وإنما فعلا واحدا يتكثل في أن يحيا الرواقي المنطق والطبيعة والأخلاق. الفلسفة أو التعليم الفلسفي قديما هو إبداع للذات ..وهو مايطلق عليه "ميشيل فوكو" بجماليات الوجود. وهنا فالأمر لا يتعلق بحياة فردانية متجاوزة، ولا بذات تهجر البعد الاجتماعي السياسي للحياة البشرية. ولكن الأمر يتعلق بممارسة تحررية ضمن علاقات قائمة تتميز بالقهر والإخضاع..ومن هنا فالفلسفة هي نوع من العلاج لأمراض العصر ،ومقاومة لأشكال الزيف والتفاهة والانحطاط الذي يطبع حياتنا المعاصرة.

الدخول المدرسي ارتبط لي ولكثير من الأصدقاء في السبعينات دائما بوضعية الأستاذ الذي يترك أثره في نفسية المتعلم ..لا يتعلق الأمر بحنين إلى نزعات وجودية أو فلسفات قديمة، ولكن أريد أن أؤكد على مكانة الفلسفة يوم كانت "محبة للحكمة" وأسلوبا في الحياة ، ووعيا وفنا للعيش .وعلى أية حال فالرجوع لن يكون بالأمر السهل الهين، لأن لذلك الماضي كما يقال دائما ملابساته وحيثياته ،ولأنه كان يخضع لشعائر ،وينطلق من مبادئ ،ويرعى قيما ربما لا مكانة لها في حياتنا المعاصرة اليوم..ولا شك أن كل فرد قارئ لهذا النص الذي أكتبه له ذكرى عميقة مع الدخول المدرسي؛ ذكرى رسخها له أستاذ حكيم و متميز ووفي للمعنى في نفسيته وظلت تلازمه طيلة حياته..

كل فعل - كما يقول هنري بوانكريه - يجب أن "يكون له هدف، يجب أن نتألم ،أن نعمل، نؤدي ثمن تذكرة المسرح ، وذلك لنرى أو على الأقل ليرى آخرون ذات يوم...أن الفكر ليس بريق وسط ليل طويل...إلا أن هذا البريق هو كل شيء ..".



من أجل كرامة أسرة التعليم ومدرسة حداثية ذات جودة

تقديم:

انتهت العطلة المدرسية، وبدأ الجميع يستعد إيذانا بدخول مدرسي وجامعي مختلف عن سابقيه تطبعه التعبئة العامة لاستقبال التلاميذ والطلبة في ظروف جيدة، وكذا محاولة الوزارات الوصية رتق بعض الإشكالات التي ظلت تميز المواسم السابقة، وأبرز هذه الإشكالات التعثر في انطلاقة الموسم الدراسي والاكتظاظ، والحفاظ على الزمن المدرسي وغياب التكافؤ بين التعليمين العمومي والخصوصي وسوء توزيع الخريطة المدرسية...

وإذا كان الموسم الدراسي الماضي انطلق على إيقاع احتجاجات الأساتذة والأستاذات في واحدة من المعارك الأكثر زخما ونفسا في تاريخ قطاع التعليم بالمغرب، فإن هذا الموسم هو الآخر لا يختلف عن سابقيه لما ينطوي عليه من ملفات حارقة ظلت دون حل، أبرز تلك الملفات تنفيذ الاتفاقات الموقع بين النقابات التعليمية والحكومة ومدى التزام هذه الأخيرة بما تم الاتفاق عليه، وملفات الفئات التعليمية العالقة المتصرفين التربويين، الزنزانة 10،... ملف طلبة الطب والصيدلة، وارتفاع نسبة الهدر المدرسي خاصة في العالم القروي، وضعية العاملين والعاملات في التعليم الأولي، وعمال الطبخ والنظافة وحراس الأمن المدرسي، وغيرها من الملفات التي ظلت عالقة منذ سنوات.

ويأتي الدخول المدرسي لهذه السنة في سياق الارتفاع المهول للأسعار بفعل ارتفاع نسبة التضخم، وتضرر القدرة الشرائية للمواطنين، والإحصاء العام للسكان والسكنى، واستعداد الحكومة لدخول سياسي ساخن يطبعه نقاش قانون المالية لسنة 2025 وكذا شروعها في الاقتراب من لغم صناديق التقاعد وقانون الإضراب والنقابات، وما يمكن أن يحمله من تجاذبات سياسية داخل قبة البرلمان ووسط النقابات العمالية، والاجهاد المائي الذي تعاني منه بلادنا.

ملفات تادلة رصدت بعض ملامح الدخول المدرسي والجامعي لهذه السنة من خلال ربورتاجات وحوارات ومقالات ومتابعات لأهم مستجدات قضية التعليم في بلادنا تجدونها في ملف هذا العدد.

كم يكلف المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي ميزانية الدولة ؟

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي يستنزف أموالاً طائلة من ميزانية الدولة من أجل تقديم تقرير سنوي "يتيم" وإبداء الراي وتقديم مقترحات......

وحسب ما جاء في الميزانية السنوية للمجلس برسم سنة 2016، فإن حجم تعويضات أعضاء المكتب بلغ ما مجموعه 150 مليون سنتيم (تغطية مصاريف النقل والإيواء والتغذية الخاصة بهم...)، فيما وصلت تكاليف تعويضات أعضاء المجلس مليار و600 مليون سنتيم..

ويتقاضى أعضاء المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، غير الأعضاء المعينين لصفتهم... تعويضا عن المهام تقدر على النحو التالي، (مرسوم رقم 810-14-2...) :

أ) التعويض الجزافي الخام الخاص بأعضاء المكتب يحدد مقداره في 7142.86 درهم شهريا مستحقة عن الاجتماعات التي يحضرونها؛

ب) التعويض الجزافي الخام الممنوح لفائدة رؤساء اللجان الدائمة واللجان المؤقتة ومجموعات العمل الخاصة يحدد مقداره في 3571.43 درهم عن كل يوم عمل...



هـ) التعويض الجزافي الخام الخاص بإنجاز التقارير التي يعدها عضو من أعضاء المجلس بطلب من مكتب المجلس. يحدد مقداره من قبل هذا الأخير ، في حدود 14285.71 درهم كحد أدنى و 57142.86 درهم كحد أقصى.

كما يستفيد أعضاء المجلس أثناء سفرهم في مأمورية من تعويض يومي قدره 2.500 درهم بالنسبة للمأموريات إلى الخارج و1.000 درهم بالنسبة للمأموريات داخل المغرب... وتتحمل ميزانية المجلس مصاريف الإقامة بالنسبة للأعضاء الذين تبعد إقامتهم الرئيسية عن الرباط بأكثر من 50 كيلومتر بمناسبة حضورهم في أشغال المجلس، بمن فيهم الأعضاء المقيمين خارج المغرب...

جدير بالذكر أن المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، هيئة استشارية مستقلة أحدثت بموجب الفصل 168 من الدستور؛ مهمتها إبداء الرأي في كل السياسات العمومية، والقضايا ذات الطابع الوطني، التي تهم ميادين التربية والتكوين والبحث العلمي...

جدير بالذكر كذلك أن المجلس يتكون، بالإضافة إلى الرئيس، من 100 عضوا يتوزعون كالتالي :

- فئة الخبراء والمتخصصين (20 عضوا)، يعينهم الملك من بين الشخصيات المشهود لها بالخبرة في مجالات التربية والتكوين والبحث العلمي ؛

- فئة الأعضاء المعينين لصفتهم (25 عضوا)، يمثلون الحكومة، المؤسسات الأكاديمية والعلمية، البرلمان ومؤسسات التربية والتكوين (ضمنهم الوزير ميراوي عبد اللطيف) ؛

- فئة الأعضاء الممثلين للنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية (ضمنهم جمال الصباني، الكاتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي)، والأطر التربوية والإدارية (ضمنهم نعيمة التوگاني، ممثلة أساتذة التعليم العالي)، وآباء وأمهات وأولياء التلاميذ، والمدرسين والطلبة والتلاميذ، والجماعات الترابية، وجمعيات المجتمع المدني والمقاولات والهيئات الممثلة للمؤسسات الخاصة للتعليم والتكوين الخاص (54 عضوا).

شكيب بنموسى يزور مؤسسات الريادة بمديرية خنيفرة

قام شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، يوم الاثنين 26 غشت 2024، بزيارة ميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة، كما تفقد داخلية لإيواء التلميذات والتلاميذ المنحدرين من الوسط القروي بإقليم بخنيفرة، وذلك في إطار تتبع الترتيبات المتخذة لضمان دخول مدرسي ناجح.

وتأتي هذه الزيارة في إطار تتبع الإجراءات المتخذة على مستوى المؤسسات التعليمية استعدادا لتوسيع شبكة "مؤسسات الريادة" خلال الموسم الدراسي 2024-2025، والذي يندرج ضمن المشاريع الأساسية لخارطة الطريق 2022-2026، حيث سيعرف هذا الموسم الدراسي زيادة مهمة في عدد مؤسسات الريادة، بحوالي 2000 مؤسسة تعليمية سيستفيد منها حوالي مليون تلميذة وتلميذ بالسلك الابتدائي.



كما سيشمل المشروع السلك الثانوي الإعدادي خلال نفس الموسم الدراسي، ليهم 230 إعدادية عمومية على المستوى الوطني. وتفقد بنموسى، الذي كان مرفوقا بالكاتب العام لعمالة إقليم خنيفرة، ومدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بني ملال -خنيفرة وشخصيات أخرى، خلال المحطة الأولى من هذه الزيارة، مدرسة المسيرة الخضراء الابتدائية بجماعة خنيفرة، باعتبارها من المؤسسات المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة خلال الموسم الدراسي المقبل، والتي عرفت تأهيلا شاملا بتجهيزها بالوسائل التعليمية والتقنية اللازمة لبلوغ أهداف المشروع المتمثلة في تحسين الوسط المدرسي والرفع من مستوى التحكم في التعلمات، فضلا عن تعزيز تفتح التلميذات والتلاميذ، وتقليص نسبة الهدر المدرسي.

وشملت المحطة الثانية زيارة الثانوية الإعدادية الزاوية، بجماعة آيت إسحاق، التي تعتبر من الإعداديات التي ستشهد انطلاق مشروع "إعداديات الريادة"، حيث تفقد الوزير مرافق المؤسسة، ولاسيما الفصول الرقمية التي تم تجهيزها بالمعدات والموارد الرقمية لضمان توفير ظروف تعليمية وتعلمية ملائمة تساعد على الرفع من مستوى تعلمات التلميذات والتلاميذ.

وفي المحطة الثالثة من هذه الزيارة، عاين بنموسى داخلية المدرسة الجماعاتية البرج بجماعة البرج، والمخصصة لإيواء التلميذات والتلاميذ المنحدرين من الوسط القروي، حيث تفقد مرافق ومنشآت هذه الداخلية الجاهزة لاستقبال التلميذات والتلاميذ في أفضل الظروف، علما أن الوزارة تولي أهمية بالغة لتعزيز برنامج الدعم الاجتماعي باعتباره رافعة أساسية للحد من الهدر المدرسي.

وتجدر الإشارة إلى أن خارطة الطريق 2022-2026 "من أجل مدرسة ذات جودة للجميع"، وضعت ضمن أهدافها الاستراتيجية تقليص الهدر المدرسي وتجويد المكتسبات والتعلمات المدرسية، من خلال توفير العرض التربوي المناسب والرفع من معدل تمكن المتعلمين من الكفايات الأساسية، وتوفير بيئة مناسبة وشروط ملائمة للمشاركة والنجاح داخل المدارس ومضاعفة عدد المستفيدين من الأنشطة الموازية للتمدرس.

ملفات تادلة

البرلمانية فاطمة التامني: الدخول المدرسي ككل سنة يواجه عددا من الإشكالات والعراقيل

قالت النائبة البرلمانية فاطمة التامني، عن حزب فيدرالية اليسار الديمقراطي، إن الدخول المدرسي ككل سنة، يواجه عددا من الإشكالات والعراقيل لاسيما في العالم القروي والمناطق النائية، بالرغم من ادعاء الوزارة الوصية نجاح انطلاق الموسم الدراسي.

وأضافت التامني في سؤال كتابي وجهته إلى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة شكيب بنموسى، أن من بين أبرز العقبات التي يواجهها الدخول المدرسي في العالم القروي، غياب الأطر والافتقاد لأبسط شروط التمدرس الذي يعد حقا دستوريا وكونيا للجميع.

وأوضحت التامني، في ذات السؤال، أن آخر تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونسكو"، كشف أن المغرب يخسر سنويا ما يعادل مليار دولار سنويا، نتيجة للهدر المدرسي، مشيرة إلى أنه أمامنا



موسم دراسي جديد بظروف استثنائية مجددا، مع ارتفاع كبير للأسعار، واستمرار تدهور القدرة الشرائية للمواطنين، بالإضافة لتداعيات الزلزال الذي ضرب عدة مناطق في المغرب.

وتابعت أن المواطنين مازالوا يواجهون تبعات الزلزال الذي ضرب عدة مناطق، وأنه قد يتجه البعض لحرمان أبنائهم من الولوج للدراسة أمام الأوضاع الاقتصادية المزرية، وأمام صمت الحكومة عموما والوزارة الوصية بشكل خاص.

وطالبت النائبة البرلمانية وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالتدخل والحد من ظاهرة الهدر المدرسي، وأيضا توفير مرافق دراسية جيدة للمتمدرسين والمدرسين على حد سواء، وتوعية وتحسيس ضحايا الزلزال بأهمية التمدرس لأطفالهم.

ملفات تادلة

الفريق الحركي يسائل بنموسى حول التدابير الاستباقية المتخذة لتفادي عودة الاحتقان لقطاع التعليم

وجه النائب البرلماني عادل السباعي، عضو الفريق الحركي، سؤالا كتابيا إلى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، شكيب بنموسى، حول التدابير الاستباقية المتخذة لتفادي عودة الاحتقان خلال الموسم الدراسي المقبل (2024..2025).

وأورد عضو السباعي في سؤاله أن السنة الدراسية 2023-2024، شهدت احتقانا غير مسبوقة، ترجمتها الاحتجاجات والإضرابات التي استمرت لمدة غير يسيرة، الأمر الذي أثر على الزمن المدرسي الذي اتسم بالهدر والانقطاع المتكرر.



وتفاديا لتكرار نفس سيناريو السنة الفارطة، تساءل السباعي عن التدابير المتخذة لتأمين موسم دراسي سليم، والاستجابة للملفات المطلبية لأسرة التعليم، وضمنها مثلا ما بات يعرف "بـ أساتذة الزنزانة 10".

وفي هذا السياق، شدد على ضرورة تطبيق المادة 81 من النظام الأساسي الجديد، التي تمنحهم خمس سنوات اعتبارية للترقي إلى الدرجة الأولى، مطالبا، أيضا، بفتح حوار قطاعي استباقي مع هذه الفئة ومع فئة المتصرفين التربويين وباقي الملفات المطلبية، تفاديا لتكرار ما حدث خلال السنة الماضية.

ملفات تادلة



نور الدين العكوري رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلامذة بالمغرب:

"عمليات انتشار الأساتذة تعطل الدخول المدرسي أكثر من الإحصاء"

أثارت تصريحات عزيز غالي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، حول مشاركة الأساتذة في الإحصاء العام للسكان والسكنى، والتي اعتبر من خلالها أن مكان الأساتذة مع بداية الدخول المدرسي هي الأقسام وليس الإحصاء، الكثير من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، وتراوحت الآراء بين مؤيد ومعارض لهذه المشاركة.

وبينما ذهب فريق من المعارضين لما جاء في تصريحات عزيز غالي، إلى اعتبار أن من حق الأساتذة المشاركة في هذا الاستحقاق الوطني، وأن الأساتذة ظلوا يشاركون في عمليات الإحصاء منذ الاستقلال وكانوا عماد هذه العملية، يرى فريق آخر أن تصريحات غالي فيها جانب من الصحة، معللين ذلك بأن غياب الأساتذة مع بداية الدخول المدرسي سيؤثر على التلاميذ، ومن شأنه خلق أزمة كان بالإمكان تجاوزها.

لكن الكثير من المتابعين لهذا السجال الذي طفى على السطح مؤخرا، يرون أن قطاع التعليم يعاني من مشاكل كثيرة، وأن تأثير غياب الأساتذة المشاركين في الإحصاء يظل جزئيا بالنظر إلى المشاكل المزمنة التي يعاني منها القطاع.

نور الدين العكوري، رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلامذة بالمغرب، قال في تصريح لجريدة لملفات تادلة، إنها ليست المرة الأولى التي شارك فيها الأساتذة في الإحصاء العام السكان، بل كانوا يشاركون في هذه العملية كل عشر سنوات.

وأضاف العكوري، أن عدد الأساتذة على الصعيد الوطني هو 295 ألف أستاذ وأستاذة، وأن النسبة المشاركة في الإحصاء هي حوالي 32 في المائة، إلى جانب باقي المشاركين في هذه العملية، هو ما يعني أن نسبة الذين يشاركون في الإحصاء من الأساتذة لا يتجاوز 6 في المائة.

وأشار العكوري، أن الدراسة في شهر شتنبر تكون متعثرة، وأن عدد أيام الدراسة قليل جدا، ويبقى شهر شتنبر للدعم والاستئناس، لأن التلاميذ يقضون حوالي 3 أشهر في العطلة، وبالتالي فهم يحتاجون إلى وقت من أجل ضمان الاستمرارية البيداغوجية.

وأكد رئيس الفيدرالية الوطنية لجمعيات آباء وأمهات وأولياء التلامذة بالمغرب، أن التلاميذ في المستويين الإعدادي والثانوي سوف لن يتأثروا بمشاركة الأساتذة في الإحصاء عكس تلاميذ المستوى الابتدائي، ويمكن لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة أن تجد حلا لهذا المشكل أن هي رغبت في ذلك.

وبخصوص الدخول المدرسي، قال نور الدين العكوري، إن الدخول المدرسي دائما يكون متعثرا، لأن مجموعة من العمليات التي تكون مصاحبة للدخول المدرسي لا تنفذ إلا في شهر شتنبر، مضيفا أن هذه العمليات كان من المفروض القيام بها خلال نهاية كل موسم دراسي.

وأكد المتحدث، على أن هذا كان ولا يزال مطلبهم في الفيدرالية بالنسبة للمدرسة العمومية، عكس التعليم الخصوصي الذي يركز على التسجيل وإعادة التسجيل، لافتا إلى أن الكتب المدرسية يجب أن تتوفر لدى التلاميذ خلال فصل الصيف، وكذا توزيع استعمالات الزمن على التلاميذ نهاية كل موسم دراسي حتى يكونوا على دراية بأقسامهم، والأساتذة على المسؤوليات التي تقع على عاتقهم.

وأبرز العكوري في حديثه لملفات تادلة، أن من المشاكل التي تصاحب الدخول المدرسي، هي عملية انتشار الأساتذة، مشيرا إلى أن هناك مؤسسات تعليمية تعرف خصاصا، وأخرى تعرف فائضا في عدد الأساتذة وهي عمليات تعطل الدخول المدرسي أكثر من الإحصاء.

وقال العكوري، إن هذه المشاكل نعرفها ونعيشها منذ سنوات، وهي من الأسباب التي تساهم في تفاقم مشاكل التعليم بالمغرب، داعيا إلى ضرورة تدخل الوزارة الوصية على القطاع لحل هذه الإشكالات العالقة التي تؤثر على سير العادي للدراسة بالمغرب.

جدير بالذكر، أن المندوبية السامية للتخطيط، كشفت أن العدد الحقيقي لموظفي قطاع التعليم المشاركين في عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى لا يتجاوز 17 ألف أستاذ وأستاذة، بنسبة تقارب 32 في المائة من عدد المشاركين في العملية.

محمد زيتون: الكتب المستوردة تبقى غير خاضعة للمراقبة وتحتاج إلى تقنين لمواجهة الفوضى في أسعارها

قال زيتون محمد، كاتب عام للجمعية الإقليمية للكتبيين والوراقين بوزنيقة بنسليمان، إن الدخول المدرسي الذي سينطلق في 9 شتنبر كما كان مقررا من طرف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ربما قد تطبعه عدة اكراهات نظرا لتزامنه مع الاحصاء الوطني للسكان، وقد يعرف ارتباكا لدى بعض الأقسام خاصة في التعليم العمومي.

وأضاف زيتون، عضو المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للكتبيين في تصريح لملفات تادلة، إن هناك مشكل المقررات الدراسية، وخاصة الكتب المستوردة والمعتمدة من طرف المدارس الخصوصية، والتي تبقى أسعارها



مرتفعة مع زيادة هذه السنة تتراوح بين 10دراهم و20 درهم بالنسبة لكتب اللغة الفرنسية والانجليزية.

وأوضح زيتون، أن هذا الارتفاع راجع إلى ارتفاع تكاليف الاستيراد حسب ما يروجه المستوردون والموزعون، مشيرا إلى أن هذه الكتب المستوردة تبقى غير الخاضعة للمراقبة، وتحتاج إلى تقنين لمواجهة الفوضى في أسعارها.

وبخصوص الكتاب العمومي المدرسي، قال زيتون إنه لا يعرف أي زيادة ومدعم من طرف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، مضيفا أن أدوات المدرسة تعرف انخفاضا طفيفا مقارنة مع السنة الماضية.

وأشار عضو المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للكتبيين، إلى أن الكتاب الموحد في اللغة العربية واللغة الفرنسية والرياضيات والإنجليزية، سوف تعتمده مؤسسات الريادة، والتي يبلغ عددها 2626 مؤسسة بالتعليم الأساسي و230 مؤسسة بالتعليم الإعدادي أي ما يمثل 30٪ من مجموع التلاميذ المتمدرسين وطنيا.

ولفت زيتون أن الكتبيين مستعدون أتم الاستعداد، ويعملون جاهدين لتوفير جميع المستلزمات الخاصة بالدخول المدرسي الجديد، وتوفير جميع المقررات، مشيرا إلى أن هناك اكراهات تتعلق بتأخر بعض العناوين، ونحن نجهل تفاصيلها.

ملفات تادلة

مصطفى السليفاني يتفقد مؤسسات تعليمية بمديريات الفقيه بن صالح وخريبكة

قام مصطفى السليفاني مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال- خنيفرة، يوم الأربعاء 28 غشت 2024، بزيارة ميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة، بالمجالين الحضري و القروي بالمديرية الإقليمية الفقيه بن صالح، وذلك في إطار تتبع ومواكبة التدابير والترتيبات المتخذة لإنجاح الدخول مدرسي 2024- 2025.

وتأتي هذه الزيارة في إطار تتبع الإجراءات المتخذة على مستوى المؤسسات التعليمية استعدادا لتوسيع شبكة "مؤسسات الريادة" خلال الموسم الدراسي 2024/2025، والذي يندرج ضمن المشاريع الأساسية لخارطة الطريق 2022-2026.

ووفق معطيات الأكاديمية فإن هذا الموسم الدراسي سيعرف زيادة مهمة في عدد مؤسسات الريادة، كما سيشمل المشروع السلك الثانوي الإعدادي خلال نفس الموسم الدراسي، ليناهز 25 مدرسة ابتدائية وثانويتين إعداديتين.

وتفقد السليفاني خلال المحطة الأولى من هذه الزيارة، مختلف فضاءات ومرافق مدرسة ابن زيدون الابتدائية بالجماعة الترابية الفقيه بن صالح.

وشملت المحطة الثانية زيارة مجموعة مدارس أولاد بوخدو ومدرسة الفقيه الغربية بالجماعة الترابية الكريفات، وفي محطة ثالثة من هذه الزيارة، تفقد مدير الأكاديمية مجموعة مدارس لحبابيس بالجماعة الترابية سيدي حمادي.

وخلال هذه الزيارة دعا مصطفى السليفاني إلى مزيد من التعبئة والانخراط لتحقيق مدرسة عمومية ذات جودة للجميع.

كما قام مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال- خنيفرة، يوم الجمعة 30 غشت 2024، بزيارة ميدانية لعدد من المؤسسات التعليمية المنخرطة في مشروع مؤسسات الريادة، بالمديرية الإقليمية بخريبكة، وذلك في إطار تتبع ومواكبة التدابير والإجراءات المتخذة لإنجاح الدخول المدرسي 2024- 2025.

وتأتي هذه الزيارة، وفق الأكاديمية، في إطار تتبع الإجراءات المتخذة على مستوى المؤسسات التعليمية استعدادا لتوسيع شبكة "مؤسسات الريادة" خلال الموسم الدراسي 2024/2025، والذي يندرج ضمن المشاريع الأساسية لخارطة الطريق 2022-2026.

وسيعرف هذا الموسم الدراسي زيادة في عدد مؤسسات الريادة، كما سيشمل المشروع السلك الثانوي الإعدادي، حيث سينتقل عدد المدارس الابتدائية الرائدة بمديرية خريبكة من 08 إلى 27 مؤسسة تعليمية بالإضافة إلى ثانويتين إعداديتين.



وخلال هذه الزيارة، تفقد السليفاني مختلف مرافق وفضاءات مدرسة الانبعاث ومدرسة جابر بن حيان بالجماعة الترابية خريبكة، ووقف على سير مختلف العمليات والترتيبات المرتبطة بجاهزية المؤسستين لاستقبال التلميذات والتلاميذ والأطر الإدارية والتربوية في ظروف جيدة.

ملفات تادلة

يونس فيراشين الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم (ك.د.ش) في حوار مع ملفات تادلة:

الإحصاء لن يؤثر على الدخول المدرسي والتزام الوزارة بالحوار والاتفاقات سيجنبنا المفاجآت خلال الموسم الدراسي

أجرى الحوار: خالد أبورقية



أثير في الفترة الأخيرة جدل حول مشاركة رجال ونساء التعليم في عملية الإحصاء، وهو أمر معتاد في العقود السابقة، لكن الآن يطرح الموضوع للنقاش من زاوية مصلحة التلاميذ الذين تقدر أعدادهم بمئات الآلاف، ما رأيكم في منطلقات هذا النقاش وما موقفكم من موضوعه؟

أعتقد بأن هذا النقاش بدون معنى، لأن نساء ورجال التعليم كانوا دائماً يشاركون في هذه العملية التي كانت تتم دائما في هذا التوقيت، بل كانت المشاركة بأعداد كبيرة جداً في السابق، بينما هذه السنة أعتقد أننا نسجل أدنى نسبة لمشاركتهم في الإحصاء، لهذا لا أعرف السبب والخلفيات التي وراء إثارة هذا النقاش وربطه بنجاح الدخول المدرسي، رغم أن نساء ورجال التعليم هم الذين كانوا يساهمون دائماً في إنجاح الدخول المدرسي بتضحياتهم، ودائما كان هناك اكتظاظ ونقص كبير في هيئة التدريس، أما هذه السنة فسيكون نقص كبير في هيآت الإدارة التربوية، ومع ذلك نساء ورجال التعليم يعملون على إنجاح الدخول المدرسي.

عندما تنطلق عملية الإحصاء ونجد أن هناك أقساما بدون أساتذة، بسبب هذه العملية، آنذاك يمكن الحديث عن مشكلة، لحد الساعة أتلقى مكالمات عديدة من مجموعة من المديريات بشأن نقص كبير في الأساتذة في مجموعة من المديريات، وهذا النقص يهم مجموعة التخصصات، وبالتالي، كان من المفروض أن يتوجه النقاش لهذه المسألة، ويتوجه نحو إصلاح التعليم وتطعيم الإصلاح عوض استهداف النساء ورجال التعليم بهذا الشكل.

لهذا أعتقد أن النقاش جيد، وأن تكون المدرسة العمومية موضوع نقاش عمومي جيد، مطلوب من كل الفاعلين، سواء تنظيمات أو أشخاصا، أن يبدوا رأيهم في هذا الموضوع، ولكن يجب أن ينصب النقاش حول جوهر مشكلة المدرسة العمومية الذي هو البرامج والمناهج، والبنيات والتجهيزات، والحكامة في تدبير القطاع، ومجموعة من القضايا التي تمس عمق الإصلاح، عوض أن ينجر في اتجاه المشاركة في الإحصاء التي تظل مشاركة عابرة لن تُؤثر لا من قريب ولا من بعيد في الدخول المدرسي.

المنتقدون لمشاركة الأساتذة في عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى، يبررون موقفهم بأن شهر شتنبر يفترض أن يخصص للتقويم التشخيصي واستدراك التعلمات التي لم يتمكن منها التلاميذ السنة الماضية بسبب الإضرابات، إلى أي حد تتفقون أو تختلفون مع هذا الطرح؟

كما قلت، العدد الإجمالي للمشاركين لن يتجاوز حوالي 17 ألفا، 17 ألفا موزعة على كل جهات وكل أقاليم المغرب، لن نجد في مؤسسة علمية أكثر من أستاذ أو أستاذين مشاركين في الإحصاء، وأعتقد بأن هذا لن يؤثر على عملية الدخول المدرسي، التي تشهد سنوياً قبل التقويم التشخيصي ارتباكا نتيجة سوء توزيع الموارد البشرية، وكذلك النقص الكبير في عدد الأساتذة، وهذه السنة سيكون هناك نقص مهول، ومن الصعب تدبيره، في أطر الإدارة التربوية بالنظر إلى أن هذه السنة لم يكن هناك خريجون ولن يكون خريجون السنة المقبلة كذلك، وبالتالي سيكون هناك ضغط كبير على هيئة الإدارة التربوية، حيث سنجد حراسا عامين يشرفون على مئات التلاميذ، لذلك أعتقد أن الإشكال أكبر من المشاركة في الإحصاء، بل هو مرتبط بالخصاص الكبير جداً والذي يتراكم سنة بعد أخرى، رغم عدد التوظيفات الذي يبلغ سنويا حوالي 20 ألفا بين الأطر الإدارية وأطر التدريس، لكني أعتقد أن نساء ورجال التعليم كعادتهم يحرصون ويعملون على إنجاح الدخول المدرسي بكل مراحله، سواء من ناحية التقويم التشخيصي أو من ناحية تدبير العملية التربوية المرتبطة به.

خضتم إلى جانب النقابات التعليمية الأخرى، والتنسيقيات التعليمية، إضرابات مطولة خلال الموسم الدراسي الماضي، وهو ما أوقف الدراسة لفترة طويلة قبل التوصل إلى اتفاق مع الحكومة، ما هي الضمانات التي تعتبرونها أساسية لتجنيب الموسم الجديد مفاجآت أخرى؟

الضمانات التي نعتبرها أساسية لتجنيب هذا الموسم الدراسي مفاجآت أخرى، تبدأ أولاً بالحوار، لأننا دائماً كنا نعتبر بأن الحوار المسؤول والمفضي إلى اتفاقات هو الإطار لحل كل الملفات وكل القضايا. كذلك الالتزام بما تم التوقيع عليه، بحيث أنه اليوم لدينا نظام أساسي أتى بعد التوقيع على اتفاقين، وبالتالي يجب أن تنفذ الالتزامات، إضافة إلى ضرورة تنفيذ مجموعة من الالتزامات الأخرى الواردة في هذه الاتفاقات، ثم تنزيل النظام الأساسي سواء من خلال المراسيم، أو من خلال القرارات، أو من خلال المذكرات التي تصدرها الوزارة، والتي لنا فيها رأي، ولذلك نوجه آراءنا إلى وزارة التربية الوطنية سواء بالتعديل أو بالنقد أو بالاقتراح.

إذا سادت روح البحث عن التوافق والبحث عن حل المشاكل، إضافة إلى روح تحفيز نساء ورجال التعليم وتعبئتهم للعمل في ظروف جيدة، سواء من حيث ساعات العمل، أو من حيث ظروف العمل، أو من حيث أوضاعهم المادية والاجتماعية، فأعتقد بأن هذا أكبر تحفيز لتعبئتهم وإشراكهم في كل رؤية إصلاحية لمنظومتنا التربوية.

طبعاً مع بداية الدخول المدرسي يجب أن تنعقد جلسات مع وزارة التربية الوطنية للوقوف على مدى التقدم، نحن وصلنا الآن إلى نسبة من 60% من تنزيل النظام الأساسي، ولكن ما زالت بعض القرارات التي لدينا عليها ملاحظات أساسية تقدمنا بشأنها إلى الوزارة التربية الوطنية، ثم هناك بعض الملفات التي للأسف لم تعرف حلا نهائيا وما زالت فيها بعض الإشكالات المطروحة والتي سنقوم بمتابعتها مع وزارة التربية الوطنية.

ولهذا من المؤكد أنه إذا كانت هناك إرادة لحل مشاكل وقضايا نساء ورجال التعليم، ومتابعتها بشكل يومي، ليس فقط على المستوى المركزي بل كذلك على المستويين الجهوي والإقليمي، لأننا أحيانا نسير بسرعات مختلفة، هناك حوار على المستوى المركزي لكن على المستوي الجهوي والإقليمي نسجل بعض التوترات التي يجب أن نعمل جميعا على تفاديها.

لهذا أعتقد أننا إذا اشتغلنا بروح الحوار الجاد والمسؤول والمنتج المفضي إلى الاتفاقات والالتزام بها، فهذا سيجنبنا أي توتر محتمل.

يخيم على الموسم الدراسي الجديد ظلال سابقه، الذي طبعه توقف الدراسة خلال فترة ليست قصيرة، بسبب إضرابات الأساتذة على خلفية النظام الأساسي لموظفي التربية والتكوين، فضلا عما خلفته فترة الحجر الصحي خلال جائحة كوفيد-19، برأيكم، ما مدى استجابة التنظيم الدراسي لهذا الموسم مع الاحتياجات المتراكمة التي خلفتها الأحداث المذكورة؟

طبعاً مسالة توقف الدراسة سواء في فترة كوفيد-19 أو كذلك في فترة إضرابات الأساتذة تطرح مجموعة من الإشكالات، أولها موضوع البرامج والمناهج والتي تقتضي مراجعة عميقة وشاملة، اليوم هناك لجنة تشتغل، لكن هذه اللجنة لا يجب أن تشتغل بشكل منغلق بل أن تكون منفتحة، ويجب إشراك كل الفاعلين، وعلى رأسهم نساء ورجال التعليم، لأنهم المعنيون والفاعلون بشكل مباشر من داخل الأقسام، من أجل أن تركز برامجنا ومناهجنا الدراسية على الكيف أكثر من الكم.

ويجب أن نسجل أن فترة التوقفات أظهرت انخراطا والتزاما ومسؤولية جدية لنساء ورجال التعليم في تدارك الزمن الذي ضاع، سواء من خلال العمل الذي قاموا به بشكل تطوعي أثناء فترة الجائحة، أو كذلك بعد الإضرابات من خلال ساعات الدعم الذي كانت تنظم في نهاية الأسبوع أو في أوقات العطل.

لقد قام نساء ورجال التعليم بمجهود كبير في هذا الشأن، لهذا لابد من المراجعة بما يجعل الأهمية القصوى لبرامجنا ومناهجنا تخصص في اتجاه الجودة وفي اتجاه الكيف، مع التركيز على جوانب أخرى مرتبطة بالحياة المدرسية، التي ليست مرتبطة بالضرورة بحجرات الدراسة، والتي تنمي مجموعة من المهارات والسلوكات والتعلمات عند المتعلمين.

أعتقد أنه علينا جميعاً أن نستخلص الدروس مما خلفته الجائحة، ومن فترة الإضرابات التي اضطررنا معها أن نقوم بإعادة تكييف المقرر الدراسي.

قررت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة رفع عدد مؤسسات الريادة من 626 مؤسسة ابتدائية، في الموسم الدراسي الماضي، إلى 2.626 مؤسسة ابتدائية خلال الموسم الدراسي الحالي، والذي سيعرف مرحلة تجريبية لمؤسسات الريادة بالسلك الثانوي، تضم 232 مؤسسة، ما هو تقييمكم لهذا البرنامج؟

بالنسبة لتقييم مؤسسة الريادة، لحد الساعة لا يمكن أن أعطي رأيًا نهائيًا، نحن في النقابة الوطنية للتعليم بصدد إنجاز تقييم موضوعي وعلمي لهذه التجربة، بمشاركة مناضلات ومناضلين، والذين هم في نفس الوقت فاعلون داخل هذه المؤسسات، بصفتهم مؤطرين أو أطرا إدارة تربوية أو كذلك أطر تدريس يشتغلون في هذه المؤسسات. آنذاك سيكون لدينا تقييم موضوعي، طبعا بعيدا عن الانطباع العام أو الآراء التي لا تنبني على رأي موضوعي وعلمي.

لكن في انتظار تشكيل رأي نهائي على أساس علمي، يمكن تسجيل بعض الملاحظات حول موضوع مؤسسات الريادة تتعلق بخلق نوع من التمييز بين أبناء الشعب المغربي، من خلال مؤسسات لديها طابع الريادة ومؤسسات أخرى لا تتوفر على هذا الطابع. إضافة إلى بعض الإشكالات المرتبطة ببعض التلاميذ المتفوقين، حيث أنه في مؤسسات الريادة يتم تطبيق بعض الأساليب الديداكتيكية التي تستهدف أساساً المتعثرين، وهذا يترك في الواقع أثرا على المتفوقين مما يطرح بعض الإشكالات، هذه ملاحظات وانطباعات أولية، لكننا سنقدم رأيا شاملا حول هذا الموضوع.

تواصل الوزارة الوصية على قطاع التربية والتعليم المضي تنزيل خارطة الطريق 2022-2026، وضمنها برنامج مؤسسات الريادة، دون فتح نقاش حقيقي وعميق حول البرامج والمقررات الدراسية، هل توافقون الوزارة أن المشروع القائم يعالج أعطاب قطاع التعليم المغرب، وما هي المنطلقات والمقترحات التي تعتبرونها أساسية من أجل تمكين التلاميذ من الحق في تعليم عمومي جيد؟

موضوع خريطة الطريق والإطار الأشمل الذي هو الرؤية الاستراتيجية، التي عرفت تقييما أوليا بعد ثلاث سنوات من إقرارها، لأننا ننتظر المرحلة الثانية من التقييم، والذي أكد في خلاصاته أن نظامنا التعليمي يعيش إشكالات كبرى مرتبطة أساسا بجودة منتوج منظومة التربية التكوين، وهذا راجع بالأساس إلى أن الدولة اشتغلت لسنوات من أجل تعميم التعليم المدرسي ورفع المؤشرات، وهذا كله كان على حساب الجودة. حيث سجلنا الاكتظاظ في المؤسسات التعليمية، وغياب البنيات والتجهيزات القادرة على استقبال واستيعاب هذا العدد الكبير من التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة. إذن هذه هي أهم الخلاصات في المرحلة الأولى للتقييم.

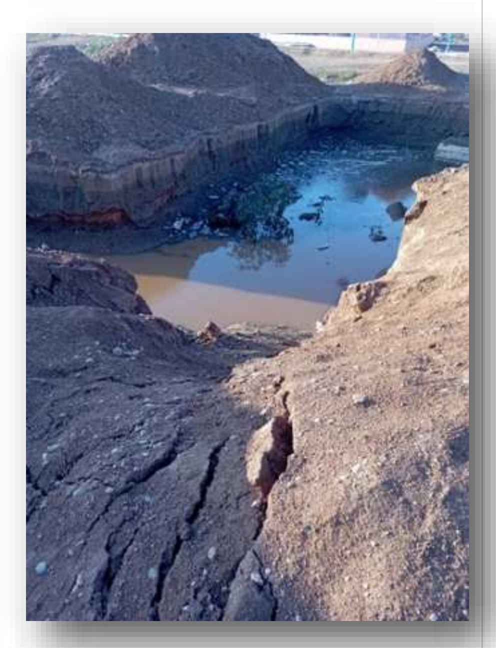
الآن، يجب أن يفتح نقاش حقيقي مجتمعي عمومي حول موضوع الإصلاح، وحول رؤية كل طرف للإصلاح مع الاتفاق طبعاً على ما الذي نريده من تعليمنا العمومي.

أعتقد أولا أنه يجب أن تكون هناك إرادة سياسية لدى الدولة لإصلاح عميق لمدرستنا العمومية، وهذه الإرادة السياسية لا يجب أن تكون فقط على مستوى الخطاب، بل يجب أن تتجسد على مستوى الاستثمار العمومي في التعليم، عكس ما نشاهده الآن، حيث أنه بالرغم من رفع ميزانية وزارة التربية الوطنية بشكل سنوي، إلا أننا بالمقابل نلاحظ دعما كبيرا للتعليم الخاص، بحيث أنه منذ سنة 2000 إلى حدود سنة 2016 ارتفع التعليم الخصوصي بسرعة غير مقبولة وغير معقولة، يمكننا أن نسجل أنه في دول مركز الرأسمال، لا توجد هذه الظاهرة التي تشكل حضور التعليم الخاص في المراحل الأولى للتعليم بهذا الشكل في المستويين الابتدائي والثانوي، بل الأساس هناك هو التعليم العمومي، وهذا الأمر نجده في خلاصات تقرير النموذج التنموي، ولكن للأسف لم تطرح أية أجوبة.

تتمة ص 14

روبورطاج: حد بوموسى.. ورش التطهير السائل يهدد سلامة الساكنة

أطفال يلعبون على حافة الخطر



يجري أحمد (10 سنوات) خلف أقرانه، بجوار مسجد الحدادشة ومجزرة بلدة حد بوموسى (حد بو عقبة) إقليم الفقيه بن صالح، يلعب الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنوات و13 سنة، بشغف حول حفر يتراوح عمقها بين مترين وثلاثة أمتار، والتي تبرز منها قضبان حديد البناء، وتتراكم حولها أكوام من التراب والأسمنت.

الفضول والرغبة في الاكتشاف باديان على الأطفال الذين يشجع بعضهم بعضا على اللعب حول الحفر وتعلو وجوههم الابتسامات وهم يركضون حولها، وينزلجون على أكوام التراب المتراكمة، أو يتوجهون إلى القنوات الأسمنتية المخصصة للصرف الصحي، والتي تبدو مهملة في المكان.

هذا المشهد هو يجري على "أثار" مشروع الصرف الصحي الذي توقفت أشغاله، نهاية سنة 2022، بعد سنة واحدة من انطلاقها، وهو المشروع الذي أطلقته الوكالة المستقلة الجماعية لتوزيع الماء والكهرباء لتادلة، ولم يبق منه سوى حفر غير محمية، وأكوام من التراب، وقضبان البناء الحديدية والقنوات الإسمنتية الملقاة على قارعة الطريق.



يشتكي سكان حد بوموسى من هذا الوضع الذي يشكل تهديدًا لسلامتهم وسلامة أطفالهم، فضلا عن عرقلة سير الراجلين ومستخدمي السيارات والدراجات النارية، حيث يصبح التنقل صعبًا وسط الوحل أثناء سقوط الأمطار، بينما لا يجد السكان مكانًا لتصريف المياه العادمة، مما يدفع الكثيرين إلى التخلص منها في مطارح عشوائية وفي الأزقة، وهذا ما عاينته ملفات تادلة مثلا بالقرب من مقهى "العزابي" المجاور لمقر جماعة حد بوموسى، والشارع المجاور للحديقة.

عبد الحق الغابة، أمين مال جمعية شباب المستقبل التنموية والاجتماعية والثقافية والبيئية لحد بوموسى، إقليم الفقيه بن صالح، في حديث لجريدة ملفات تادلة، عبر عن استيائه من "الحالة السيئة التي تعاني منها الساكنة جراء تدهور البنية التحتية، وتوقف مشروع الصرف الصحي الذي نسمع كل حين أنه تم تفويته لشركة جديدة".

وأشار الغابة إلى أن "مشروع الصرف الصحي متوقف منذ ما يزيد على سنة ونصف، مخلفا حفرا بغرق 4 إلى 5 أمتار حولها ومن داخلها تبرز القضبان الحديدية، فضلا عن تراكم التراب على قرب الطريق بدون وسائل حماية وتسييج لمناطق الحفر، أو وضع علامات تدل على أن المكان خطر".

ويعتبر الغابة أن وضع هذا "الورش" يهدد ساكنة حد بوموسى خصوصا الأطفال الذين اتخذوها مكانا للعب في غياب المرافق الترفيهية ودور الشباب والثقافة، فضلا عن المسنين أو المارة خصوصا أثناء الليل، في غياب سياج حول الحفر وإشارات تنبيه".

وعاينت ملفات تادلة أثناء تجولها في البلدة حفرا غير محمية تماما، وأخرى ألقى على طرفها سياج حديدي ووضعت عليه أحجار ضخمة كي لا تحركه الرياح، لكنها غير مغطاة وتبرز منها قضبان البناء الحديدية.

وعبر خليفة، أحد سكان البلدة، عن غضبه مما تعانيه الساكنة، وقال في تصريح لملفات تادلة "نحن نعاني من تدهور البنية التحتية، وتوقف ورش الصرف الصحي، بالإضافة إلى غياب سوق نموذجي، زد على ذلك مشكلة الطرق الغير المعبدة".

وتساءل المتحدث "كيف يعقل أن جماعة حد بوموسى بكثافة سكانية تتجاوز 44 ألف نسمة (حسب إحصاء 2014) لازالت تعاني من مشكلة الصرف الصحي، ولازال السكان يمشون في الوحل، وتصرف مياه الصرف الصحي في الشوارع والحفر مع مخاطر الثلوث البيئي، بينما يسوء الوضع أكثر عند تساقط الأمطار حيث يصبح التنقل شبه مستحيل؟".

وأكد خليفة أن "الساكنة راسلت المجلس الجماعي السابق والحالي، وعامل إقليم الفقيه بن صالح والسلطات المعنية، مرات عديدة بدون تلقي أي رد، وعند اللجوء إلى المجلس الجماعي لمسائلته عن الأسباب الحقيقية للتوقف المشروع، وعن أسباب التأخر في استكماله، نتلقى بعض الاجابات والوعود الزائفة، والتجاهل".



من:
جمعيات المجتمع المدني لا حد بوموسى
و الشبكة المغربية لحقوق الانسان ومحاربة الفساد
جماعة وقيادة احدبوموسى
اقليم الفقيه بن صالح

إلى:
السيد المحترم : والي جهة بني ملال خنيفرة

الموضوع: طلب عقد لقاء عاجل.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد،
يشرفنا السيد الوالي المحترم بأن نتقدم الى سيادتكم بطلبنا هذا والرامي من خلاله عقد لقاء عاجل.
وفي انتظار جوابكم بالقبول تقبلوا سيدي الوالي فائق التقدير والاحترام. ودمتم سيدي في خدمة الصالح العام

والسلام

التوقيعات



احدبوموسى بتاريخ: 2024/01/23

من:
المنسق الإقليمي للشبكة المغربية لحقوق الانسان ومحاربة الفساد
وممثلي جمعيات المجتمع المدني
باحد بوموسى
جماعة وقيادة حد بوموسى
اقليم الفقيه بن صالح

إلى
السيد: رئيس جهة بني ملال خنيفرة

الموضوع: طلب عقد لقاء تواصلي مستعجل حول تدارس مشكل مشروع الصرف الصحي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المنصور بالله
أما بعد،
يشرفنا أن نتقدم لسيادتكم الموقرة بطلبنا هذا بعقد لقاء تواصلي مستعجل حول تدارس مشكل مشروع الصرف الصحي

وتقبلوا سيدي الرئيس فائق التقدير والاحترام
و السلام

الإمضاءات

مشروع لم يتم

يشرح لنا عبد الحق الغابة أن "ورش الصرف الصحي بدأ تنفيذه في ولاية المجلس الجماعي السابق، برئاسة الشرقي الشاكوري، حيث بدأ الشطر الأول بشكل بطيء، ومع اقتراب الانتخابات تأجل المشروع وبعد ذلك آل الأمر إلى الرئيس الحالي حميد الرباني بعد فوزه في الانتخابات".

وأضاف المتحدث ذاته، أن "المجلس الجماعي الحالي لم يعمل على إنهاء مشروع الصرف الصحي، وعند السؤال عن الأسباب التي عرقلت استمرار العمل وتوقفه، نتلقى إجابات غير واضحة مع كثير من الوعود، في كل مرة يؤكدون أن الأشغال ستستأنف بعد شهر، وأن المشروع تم تفويته لمقاولة جديدة، لكننا لم نشاهد أي شيء من هذه الوعود".

من جانبه، أوضح هشام الجناتي، كاتب المجلس الجماعي أحد بوموسى، أن الشطر الأول لصفقة التطهير السائل، وقنوات صرف مياه الأمطار والمياه العادمة، انطلقت في شهر دجنبر 2021 بغلاف مالي يناهز 72 مليون درهم، ويتضمن محطة ضخ ومحطة تصفية، حيث رست الصفقة على شركة "أفيرس" لكن المشروع توقف بعد سنة من الأشغال في دجنبر 2022.



وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 72.008.646.12 ممولة من طرف مجلس جهة بني ملال خنيفرة بـ 44.508.646.12 درهما، موزعة على ثلاثة أشطر، والجماعة الترابية لحد بوموسى بـ 10.000.000.00درهم، ووزارة الداخلية من خلال البرنامج الوطني للتطهير السائل المندمج بـ 17.500.000.00 درهم، فيما صاحبة المشروع هي الوكالة الجماعية المستقلة لتادلة.

وأشار الجناتي إلى "أن الأشغال توقفت بسبب إفلاس شركة "أفيرس" التي كانت مكلفة بإنجاز الشطر الأول، وتوقيف واعتقال رئيسها لعدم قدرته على إكمال ما اتفق عليه، وعدم التزامه بدفتر التحملات، ومع تولي حميد الرباني رئاسة المجلس الجماعي حد بوموسى عقب الانتخابات الأخيرة بدأ تفعيل الشطر الثاني والذي فازت به شركة Sigma 4D بكلفة مالية قدرها 10.700.000.00 درهما ممولة من نفس المتعهدين".

وأكد الجناتي، في تصريحه لملفات تادلة، أنه لا يعلم بالضبط تاريخ الشروع في الشطر الثاني، مؤكدا أن الوكالة الجماعية المستقلة لتادلة هي صاحبة المشروع، وأنه يفترض أن يشرع العمل فيه خلال الشهرين القادمين، مضيفا أن ضمانات عدم تكرر مثل هذه السيناريوهات، هو التزام كل من مجلس جهة بني ملال خنيفرة، ووزارة الداخلية والمجلس الجماعي لحد بوموسى وصاحبة المشروع الوكالة الجماعية المستقلة بتوفير الغلاف المالي المقرر للمشروع.

وأشار المتحدث أن المجلس الجماعي لحد بوموسى فور توقف ورش الصرف الصحي، أقام المجلس البلدي حواجز في مناطق الأشغال ووضع علامات تدل على أن المكان خطر، لكنها تعرضت للإتلاف والسقوط.



من جانبه، قال الغابة "إن الأوضاع تفاقمت حيث لم نعد نجد أية حلول بديلة للتخلص من المياه العادمة، وقضاء حوائجنا، حيث أصبحنا نضطر لتخلص منها بجوار الأزقة، حتى المطارح العشوائية والحفر التي كنا نعتمد عليها في التخلص من مخلفاتنا قامت السلطات بإغلاقها أو طمرها، كما تمنعنا من تصريف المياه في الشارع، لذلك نطالب السلطات المعنية ببديل عملي إلى حين نهاية الأشغال، ونحن مستعدون للصبر حتى انتهاء المشروع.

وفي الانتظار لازالت الساكنة تحاول تدبر أمرها، كما لازالت المخاطر تحدق بالأطفال الذين لا يرون في أكوام التراب والحفر سوى مكانا للعب والمغامرة، فضلا عن خطورة الوضع على المارة ومستعملي الطريق.

عبد المولى جداوي
صحافي متدرب

من أقبر حلم طلبة جهة بني ملال خنيفرة في دراسة القانون باللغة العربية؟



يعاني الكثير من الطلبة الحاصلين على شهادة الباكالوريا، والمنحدرين من جهة بني ملال خنيفرة من غياب شعب بالمعاهد والجامعات المتواجدة بمدن الجهة، سواء تلك التي تعتمد على الاستقطاب المفتوح أو ذات الاستقطاب المحدود، فيضطرون إلى البحث عن فرص للتسجيل بجامعات ومعاهد بمدن أخرى خارج الجهة، مما يزيد من أعباء وتكاليف الدراسة، حيث يجد الآباء أنفسهم مجبرين على توفير مدخول إضافي لضمان استمرار دراسة أبنائهم في ظروف جيدة.

وإذا كانت إكراهات الحاصلين على شهادة الباكالوريا في الحصول على مقعد في المسالك التي يرغبون في متابعة الدروس بها تكاد تسجل في كل الجهات بالمغرب، بفعل القرارات والسياسة التي تسنها الوزارة الوصية على القطاع، فإنه بات من الضروري اليوم توفير مسالك وشعب تتلاءم ورغبات طلبة الجهة، وتعفيهم من عناء البحث عن مقعد دراسي في مدن بعيدة عن مدنهم وقراهم بمئات الكيلومترات، حيث تزداد المعاناة في الحصول على غرف للسكن بالأحياء الجامعية -في الغالب يحرمون منها- أو إيجاد غرف للكراء.

ويرى آباء ونشطاء حقوقيون وطلبة وأساتذة جامعيون في غياب هذه المسالك بهذه الجامعات تضييقا على الحق في التعليم وجبر الطلبة على تغيير ميولاتهم نحو شعب لا يرغبون في دراستها، وعلى رأسها شعب التكوين المهني التي تخدم بالأساس سوى اقتصاد السوق والشركات التي في هي حاجة إلى يد عاملة مدربة ومؤهلة، مؤكدين على أن لهم الحق في اختيار ما يدرسون دون قيد أو شرط.

جهة بني ملال خنيفرة، ليست استثناء، فقد وجد العشرات الطلبة الحاصلين على شهادة الباكالوريا ممن يرغبون في متابعة دروسهم في شعب القانون باللغة العربية أنفسهم هذه السنة، مضطرين إلى البحث عن مقاعد للدراسة في مدن، مراكش، سطات، ومكناس والرباط والدار البيضاء، وهي المدن التي تستقطب مئات الطلبة من الجهة لاستكمال دراستهم بهذه الجامعات بعد أن طال إخراج شعب القانون العام والخاص إلى حيز الوجود بجامعة السلطان مولاي سليمان.

فبعد أن استبشر الطلبة خيرا بفتح شعبة للقانون باللغة العربية بالكلية هذه السنة، تعفيهم من تكاليف الهجرة إلى جامعات أخرى، لا زالت رئاسة الجامعة لم تعلن عن ذلك رغم أن ملف الشعبة متكامل ومتواجد برفوف الوزارة وينتظر التأشير عليه، خاصة بعد تصريح رئيس شعبة القانون الأستاذ محمد أقبلي في مارس الماضي، والذي أعلن فيه عن فتح مسلك القانون باللغة العربية بشكل رسمي برسم الموسم الجامعي 2024-2025 في تخصصات مسلك القانون الخاص باللغة العربية في المهن القانونية والقضائية، ومسلك القانون العام في الدراسات الإدارية والمالية.

أنور، طالب حاصل على الباكالوريا هذه السنة، والمنحدر من نواحي سوق السبت لا زال يمني النفس بفتح مسلك في القانون بما يتيح له متابعة دراسته بعاصمة الجهة حتى يكون قريبا من أسرته، ولتفادي المزيد من المصاريف المالية من شأنها توفير لوازم الدراسة لبقية إخوته، فهو ينحدر من أسرة ذات دخل محدود.

"أخترت شعبة القانون باللغة العربية لأنني أرى فيها شعبة تفتح آفاقا للعمل خاصة بسلك القضاء والمحاماة والإدارات العمومية، ولأن والدي يشجعني على ذلك" " الدراسة ببني ملال شيء جيد بالنسبة لي، سأكون بجانب زملائي وقريب من أسرتي". يصرح أنور لملفات تادلة.

أما محمد الذي حصل على شهادة الباكالوريا السنة الماضية، فلم تسعفه ظروفه المادية بالتسجيل في إحدى الجامعات لدراسة القانون، قضى سنة بمسلك علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال ويأمل أن يتم فتح مسلك القانون باللغة العربية ليعيد التسجيل في ذات المسلك.

"أملي أن يفتح التسجيل هذا الموسم في مسلك القانون، ورغبتي كبيرة في أن أتابع دراستي هنا ببني ملال، وإذا لم يفتح هذه السنة سأضطر لاجتياز امتحان باكالوريا أحرار من أجل التسجيل في السنة المقبلة". يوضح محمد.

لكن يبدو أن أحلام محمد وأنور ومئات الطلبة الذين كانوا ينتظرون هذه الفرصة ذهبت أدراج الرياح، فإلى حدود كتابة هذه السطور لم تخرج رئاسة الجامعة عن صمتها بخصوص هذه القضية التي شغلت الرأي العام المحلي، وتركت أسئلة الطلبة والآباء عالقة بدون أي جواب.

محمد أقبلي رئيس شعبة القانون بالجامعة سابقا، والملحق حديثا كمكلف بالدراسات بديوان الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وواحد ممن تابع عن كثب مختلف النقاشات حول هذا الملف، أكد في تصريح لملفات تادلة " فوجئنا بأن مسالك القانون باللغة العربية لم تعتمد، وأن فتح مسالك التميز تم التنازل عنها بحجة أن فتح مسالك القانون باللغة العربية مع بداية الدخول الجامعي بتوقعات كبيرة لعدد المسجلين، الذي سيفوق 4000 طالب في السنة الأولى من القانون باللغة العربية، يحتم علينا التدرج لإنجاح المحطة".

واعتبر أقبلي أن إحداث مسلك للقانون باللغة العربية سيكون مكسبا لجهة بني ملال خنيفرة، وتحقيقا لمطلب ظل مرفوعا للجهات المسؤولة، مشيرا إلى أن من حق أبناء الجهة متابعة دراستهم في هذا المسلك، ومؤكدا على دور ومجهودات الأساتذة والسلطات في شخص والي جهة بني ملال خنيفرة ورئيس الجهة في الدفع بقوة والترافع من أجل إخراج هذا المسلك إلى حيز الوجود وفتح الفرص أمام أبناء المنطقة لدراسة القانون باللغة العربية.

وفي هذا الصدد تساءل أقبلي، من يجري ضد القانون ورجاله وطلبة جهة بني ملال-خنيفرة؟ لماذا تحظى الجامعات المغربية بكليات للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في الوقت الذي لم تكتمل فيه هيكلة شعبة القانون والمعزولة في القسم الفرنسي دون القسم العربي بجامعة السلطان مولاي سليمان بالكلية المتعددة التخصصات بني ملال؟ مع ما ينجم عن ذلك من إشكالات في اللغة، وتبقى النتيجة هي الهدر الجامعي والبطالة ...

ملفات تادلة اتصلت بنائب رئيس جامعة السلطان مولاي سليمان لمعرفة مآل إحداث مسلك القانون باللغة العربية لكننا تلقينا جوابا واحدا منه، وهو إحالتنا عميد الكلية المتعددة التخصصات ببني ملال لإفادتنا في الموضوع، وحاولنا الاتصال بهذا الأخير دون أن نتلقى جوابا.

الوزارة الوصية لزمت الصمت حيال هذا الموضوع لتظل أسئلتنا أيضا معلقة فمن أقبر حلم مئات الطلبة بالجهة في دراسة القانون باللغة العربية؟ وإذا كان التخوف من هجرة الطلبة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية إلى مسالك القانون فلماذا لم يتم اعتماد مسلك التميز هذه السنة وبالتالي التدرج في استقطاب الطلبة خلال السنوات المقبلة؟ وهل الحسابات السياسية تحكمت فهذه القضية؟

محمد لغريب

(تتمة) يونس فيراشين الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم (ك.د.ش) في حوار مع ملفات تادلة:

الإحصاء لن يؤثر على الدخول المدرسي والتزام الوزارة بالحوار والاتفاقات سيجنبنا المفاجآت خلال الموسم الدراسي

إضافة إلى ذلك نعتبر أنه تلزمنا مراجعة عميقة للبرامج والمناهج بما يستوعب التحولات التي يعرفها محيطنا الإقليمي والدولي، هذه البرامج والمناهج التي يجب أن تركز على ترسيخ القيم، وتعلم التعلم عوض التلقين، كما أن البرامج والمناهج يجب أن تستوعب التحولات التي يعرفها العالم على المستوى التكنولوجي والعلمي، وبالتالي إدماج التكنولوجيات الجديدة في أنماط التدريس، بالإضافة إلى ضرورة أن تتحول مدرستنا العمومية إلى مدرسة لبناء إنسان لديه فكر نقدي عقلاني حداثي يستوعب تحولات العصر، وقادر على التكيف مع كل هذه المستجدات التي يعيشها العالم بشكل دوري، خاصة أن المدرسة اليوم لم تعد هي المصدر الوحيد للمعرفة بل أصبحت المعرفة متاحة، وأكثر من هذا يمكن القول أنه أصبح لدينا فائضا من القيم نتيجة تدفق مصادر المعرفة من خلال الأنترنت وكل الفضاءات المفتوحة. لهذا يجب أن يعاد الاعتبار للمدرسة على أساس أن تشكل أساسا للتنشئة الاجتماعية وترسيخ القيم التي تركز على الهوية الوطنية، وفي نفس الوقت تنفتح على التحولات التي يعرفها عالم اليوم.

إذن كما أسلفت لا بد من الاستثمار العمومي في التعليم من خلال توفير كل البنيات وفضاءات الاستقبال، خاصة في مجموعة من المناطق التي تعرف التهميش، ونتحدث عن العالم القروي الذي يضم اليوم أكثر من 20% من الأقسام المشتركة، وهي فضاءات لا يمكننا أن نعتبرها فضاءات للتعلم والتمدرس، إضافة إلى الداخليات ومحيط المؤسسات، كل هذا في إطار توفير البنيات والتجهيزات، وظروف العمل اللائقة لنساء ورجال التعليم.

فضلا عن ذلك، فإن موضوع المدرسة العمومية ليس خاصا بشكل حصري بوزارة التربية الوطنية، بل هو موضوع أفقي يفترض أن يكون حاضرا لدى كل القطاعات، ويعتبر استراتيجية للدولة من خلال توفير كل إمكانيات النقل والطرقات والسكن لفائدة نساء ورجال التعليم، وغير ذلك من الظروف المحيطة بالمؤسسة العمومية، إذن نتحدث عن المثلث الذي يجب التركيز عليه أساسا، عبر إصلاح يستهدف وضع نساء ورجال التعليم من خلال تحفيزهم وإشراكهم، ويستهدف البرامج والمناهج من خلال إصلاح عميق يستوعب التحولات التي يعرفها محيطنا، وكذلك إصلاح يستهدف التلميذ من خلال توفير بنيات وفضاءات الاستقبال، والدعم الاجتماعي، والداخليات والنقل المدرسي، وكل ما يتعلق بشروط تعلم التلميذ.

لهذا، إذا توفرت إرادة سياسية وتجسدت بشكل فعلي يتجاوز الخطاب إلى مستوى الفعل والممارسة، أعتقد بأننا قد نصل إلى الإصلاح، حيث أنه لم يبق لدينا هامش لمزيد من الفشل، وهذا أمر تقر به التقارير الرسمية أيضا.

المختصون التربويون يطالبون وزارة بنموسى بالوفاء بوعودها في تنزيل مقتضيات النظام الأساسي



قالت السكرتارية الوطنية للمختصين التربويين، المنضوية تحت لواء النقابة الوطنية للتعليم (كدش) إن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، تستمر في تجاهل حقوق هذه الفئة، بنهجها سياسة الأذان الصماء في وجه مطالبها العادلة وحقوقها المشروعة التي لا تزال رهينة نصوص النظام الأساسي دون تنفيذ.

وأضافت السكرتارية في بيان لها، أن المختصين التربويين، وهم على مشارف الدخول المدرسي ينتظرون وفاء الوزارة الوصية بوعودها في تنزيل مقتضيات النظام الأساسي الذي مر على صدوره قرابة السنة، مشيرة إلى ما أسمته التجاوزات التي تنهجها الوزارة الوصية والتماطلات في تعديل المقرر الدراسي للسنة الدراسية 2024-2025.

وأشارت السكرتارية إلى أنه تتعارض مضامينه مع مواد ومقتضيات النظام الأساسي، ولاسيما المادة 10 التي تصنف المختصين التربويين ضمن هيئة التربية والتعليم، والمادة 71، والقرار الوزاري 077.24 الذي يصب في نفس الاتجاه، والذي يكرس احترام كل هيئة على حدة.

وعبر السكرتارية، عن احتجاجها الشديد ورفضها لهذا المقرر التعسفي، والقفز على مكتسبات إطار المختص التربوي، مشددة على ضرورة الإسراع بتعديل المقرر الوزاري، بما يتماشى مع مواد ومقتضيات النظام الأساسي والقرار الوزاري، بشكل ينصف المختصين التربويين ويصون حقوقهم وكرامتهم.

ودعت السكرتارية المختصين التربويين إلى التشبث بتوقيع محاضر الدخول مع هيئتهم الأصلية، هيئة التربية والتعليم يوم 3 شتنبر الجاري بدل توقيعها مع هيئة لا ينتمون إليها وهيئة الإدارة، مشددة على ضرورة احترام انتماء المختصين التربويين لهيئة التربية والتعليم، ومراعاة طبيعة المهام التربوية التي يمارسونها، في كل إجراء يهم فئتهم، والتعاطي معهم كباقي الأطر التي تنتمي لنفس الهيئة.

واستنكر البيان، ما أسماه تماطل الوزارة الوصية في إصدار قرار المهام الخاص بإطار المختص التربوي، كل حسب تخصصه، مع احترام طبيعة الهيئة والعمل التربوي، بالشكل الذي يحفظ حقوق الفئة ويسهم في خدمة مصلحة المتعلمين، داعيا الوزارة إلى تنفيذ التزامها بخصوص التعويض التكميلي بأثر رجعي حسب اتفاق 26 دجنبر 2022.

وطالبت بإدماج المختص التربوي حسب الاختيار إلى إطار متصرف تربوي، وفق ما ينص عليه اتفاق 26 دجنبر، وبحركة انتقالية إلكترونية مكشوفة المؤسسات وإلغاء شرط قبول الرؤساء التسلسليين لتفادي التدبير "المزاجي" في قبول طلبات الانتقال مع احترام التخصص في التعيينات.

كما تطالب السكرتارية، بالتعويضات الناجمة عن أضرار المواد الكيميائية والأجهزة الكهربائية عالية التوتر للمشرفين على المختبرات، وبإحداث تأمين يضمن الفحص الطبي والرعاية الصحية، وإقرار التعويض عن الحراسة / الكتابة في الامتحانات الإشهادية، وبالحق في الترقية بالشواهد دون تغيير الإطار، وبفتح المسار المهني لتغيير الإطار إلى التفتيش.

ملفات تادلة

المتصرفون التربويون يفتتحون الموسم الدراسي بالاحتجاج بالرباط

تظاهر العشرات من التنسيقية الوطنية للمتصرفين التربويين بالمغرب، يوم الثلاثاء 27 غشت، أمام مقر وزارة التربية الوطنية بباب الرواح بالرباط للمطالبة بتحسين أجورهم وظروف عملهم، متوعدين بخوض سلسلة الإضرابات ومقاطعة المهام التي سيتم الإعلان عنها بداية الموسم الدراسي 2024-2025.

وحذرت التنسيقية الوطنية للمتصرفين التربويين بالمغرب من خطورة التراجعات التي يعرفها ملف هذه الفئة، وحملت الوزارة الوصية تبعات سياستها الإقصائية، قائلة إن المسودتين الأولى والثانية من مشروع قرار الأهلية المسربتين في شهر يوليوز2024، لا ترقيان للحد الأدنى من مطالب المتصرفين التربويين.

وأكدت التنسيقية، في بيان لها، أن المسودتين كانتا مجرد نسخ لمضامين قرار وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي رقم 583.07 الصادر في 29 يناير 2007 بتحديد كيفيات وضع لوائح الأهلية لشغل مهام الإدارة التربوية بمؤسسات التربية والتعليم العمومي، كما وقع تغييره وتتميمه بقرار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني رقم 4151.15 صادر في 9 دجنبر 2015، وقرار وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي رقم 1849.05 صادر في 8 غشت 2005 بشأن تحديد شروط وكيفيات تنظيم التكوين الخاص لفائدة الأطر المكلفة بمهام الإدارة التربوية.

وجددت التنسيقية المطالبة بفتح الحركية بين الأسلاك التعليمية التي يخولها التكوين الأساس، والحفاظ على حق المتصرفين التربويين خريجي المراكز الجهوية في الترقية بالاختيار لسنة 2023 وما بعدها، والكشف عن مصير 84 منصبا من حصيص الترقية بالاختيار لسنة 2022، والإسراع بتسليم دبلوم التخرج لكل أفواج المتصرفين التربويين، والتعجيل بتمكين العاملين بمؤسسات الإحداث من تعويضاتهم ورفع الحيف عنهم.

وشددت على ضرورة الإسراع بالتسوية الإدارية والمالية للمستفيدين من الترقية بالاختيار لسنة 2022 وما تبقى من ترقية 2021، وتمكين الحراس العامين والنظار من التعويضات عن الامتحانات والمباريات التي تحتضنها مؤسساتهم، ومأسسة الحوار مع نقابة المتصرفين التربويين مركزيا وجهويا وإقليميا.

ومن جهة أخرى، جدد المتصرفون التربويون رفضهم أي "إصلاح للتقاعد" يستهدف حقوق المأجورين ويؤسس للهشاشة بعد الإنهاك الوظيفي، مع رفض تمرير أي قانون يكبل أو يصادر الحق الدستوري في الإضراب.

وأكدت التنسيقية تشبثها بمطالب المتصرفين المتمثلة في مراجعة مشروع قرار الأهلية بما يستجيب للتطلعات، ومراجعة مشروع الدلائل المرجعية للوظائف والكفاءات بما يحقق الإنصاف والتوازن والتكامل في المهام، في احترام تام لخصوصيات التكوين الأساس لكل فئة، مع الرفع من التعويض التكميلي عن الإطار واحتسابه ضمن المعاش، ومراجعة التعويض الهزيل عن السكن والتعويض الجزافي عن التنقل، واعتماد سنة واحدة للمشاركة في الحركة الانتقالية الخاصة بالمتصرفين التربويين.

و تضم مطالب المتصرفين التربويين؛ إنصاف العاملين بالمدارس الجماعاتية، من خلال تمكينهم من الوسائل المادية والبشرية الضرورية، واستفادتهم من نفس النقط المعتمدة بالمجموعات المدرسية، وإحداث تعويض عن الأعباء الإضافية لإلحاق سلك التعليم الأولي بالتعليم الابتدائي، وتوفير العدد الكافي من أطر الإدارة التربوية ورفض أي تدبير عشوائي للخصاص المسجل، وتعزيز الطاقم الإداري بالأسلاك التعليمية الثلاثة بأطر إدارية، والإفراج عن مباراة سلك الإدارة التربوية، والتخفيف من ساعات العمل المرهقة لأطر الإدارة التربوية، وتحسين ظروف اشتغالهم، وتوفير وسائل العمل والأمن والحماية، ناهيك عن إنصاف المتضررين من فوج 2015 إلى فوج 2023.

ملفات تادلة

بعد 6 أشهر من حرمانهم من أجورهم حراس الأمن المدرسي ببني ملال ينتفضون

طالب حراس الأمن العاملين بالمؤسسات التعليمية ببني ملال، المسؤولين والسلطات بالتدخل الفوري لإرغام شركة " انيشتراد" على صرف أجورهم المتوقفة منذ أزيد من 6 أشهر، وذلك في أقرب الآجال.

واستنكر حراس الأمن المنضوون تحت لواء الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، في بيان لهم، ما أسموه الممارسات غير الإنسانية التي طالتهم، محذرين من حدوث كارثة إنسانية جراء احتجاجهم على عدم توصلهم بأجورهم.



وأشار حراس الأمن إلى تدهور الحالة المعيشية والنفسية لهم ولأسرهم، وترك الديون تطوق أعناقهم، مضيفين أنهم يزاولون مهامهم بالمؤسسات التعليمية في ظروف جد قاسية مثيرة للشفقة .

وقال المكتب النقابي إنه "على الرغم من خوض أشكال نضالية وسلسلة متوالية من التنديد والاحتجاجات والوقفات، إلا أن شركة النائلة للصفقة تمادت في غيها وتعنتها، وواصلت نهج سياسة بيع الوهم ووعود مللنا من سماعها وأفقدتنا الثقة بهم".

وأضاف البيان، "أن الشركة أصرت على احتقار هذه الفئة، وكذا تعميق هوة أزماتها المعيشية، والنيل من كرامتها وتكريس الظلم والحيف والاحتقار والتجويع".

وثمن المكتب النقابي، مجهودات حراس الأمن الخاص على تحملهم وصبرهم رغم حرمانهم من مصدر رزقهم في تأمين المدارس والثانويات وخدمة التلاميذ.

وأوضح حراس الأمن المدرسي الخاص أنهم قرروا رفع دعوة قضائية ضد الشركة من أجل استرجاع حقوقهم ومستحقاتهم العادلة والمشروعة، مشددين على خوض أشكال نضالية غير مسبوقة دفاعا عن الكرامة ورد الاعتبار.

-ملفات تادلة 24-

غرفة جرائم الأموال بالرباط تستعد لفتح ملف اختلاس أموال البرنامج الاستعجالي

أفادت مصادر مطلعة، أن غرفة جرائم الأموال بالرباط تستعد لفتح ملف البرنامج الاستعجالي، بعد حوالي 7 سنوات من الأبحاث والتحقيقات التي أجرتها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، والاستماع لأزيد من 50 مسؤولا.

واستغرقت أبحاث وتحقيقات الفرقة الوطنية للشرطة القضائية ثلاث سنوات من أجل تحديد المسؤوليات في الاختلالات المالية الخطيرة التي شابت صفقات العتاد الديتاكتيكي ضمن البرنامج الاستعجالي لإصلاح التعليم، قبل أن يقرر الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالرباط الذي توصل بنتائج التحقيق سنة 2018 تعميق البحث في الملف.

وتوصل الوكيل العام للملك بملف ضخم هو حصيلة التدقيق في آلاف الوثائق والمستندات المرتبطة بالصفقات، وخلاصة الاستماع لأزيد من 50 مسؤولا من بينهم مدراء كبار، بعد أن أحال في أكتوبر من سنة 2015 على الفرقة الوطنية شكايات للشبكة والجمعية المغربية لحماية المال، مرفقة بقرص مدمج يتضمن مضمون مكالمات هاتفية عرت فضائح خطيرة عن الطريقة التي كان يتم بها توجيه صفقات برنامج كلف حوالي 33 مليار درهم.

ومن المرتقب أن يعرف البث في هذا الملف تطورات متسارعة بعد تحديد لائحة المتابعين، وإحالتهم على غرفة جرائم الأموال على ضوء نتائج التحقيقات، بعد أن سبق للخلاصات التي وقف عليها تقرير وزارة التربية الوطنية على عهد الوزير رشيد بلمختار أن أكدت صحة عدد من المعطيات الواردة في الشكاية، ومنها أن جزء مهما من المعدات التي تم توريدها في إطار صفقات سخية تحول إلى متلاشيات لعدم قابليته للاستغلال، أو أنه لم يصل أصلا إلى المؤسسات التعليمية رغم وجوده على الوثائق التي اعتمدت في إجراء افتحاص سابق.

وكانت الشكاية المقدمة للوكيل العام للملك، قد كشفت أن بعض المعدات التي تم اقتناؤها في إطار صفقات البرنامج الاستعجالي مقلدة من طرف شركات صينية مختصة، وأن بعضها عبارة عن خردة تم إعادة صيانتها، أو فبركتها في عدد من الورشات بأحياء شعبية شهيرة بالمغرب، خاصة بالدار البيضاء وسلا، قبل دسها ضمن الصفقات على أساس أنها مستوردة من الخارج وتستوفي كافة الشروط والمواصفات الواردة في دفاتر التحملات.

وكان المجلس الأعلى للحسابات قد وجه أصابع الاتهام بشكل مباشر لوزارة التربية الوطنية في الاختلالات الخطيرة والكثيرة التي رافقت تنزيل البرنامج في تقرير له، وهي الاختلالات التي انتهت بتبديد حوالي 2500 مليار سنتيم دون نتيجة بعد صفقات مجتمعة أُبرمت بمكناس والرباط على يد مدراء أكاديميات لا زال بعضهم يمارس مهامه لحد الساعة.

وسبق لعدد من الوزراء والنشطاء الحقوقيين أن أُثاروا فضائح بالجملة، وأكدوا على أن المشرفين على "البرنامج الاستعجالي لإصلاح التعليم" يجب أن يحالوا على العدالة بعد نهب للمال العام في الوقت الذي تحدث البعض عن وجود عصابة تتحكم في صفقات التعليم.

قضاة جطو خلال نبشهم في فضائح البرنامج الاستعجالي استمعوا لمعظم المسؤولين المركزيين بالوزارة ممن حضرت بصماتهم بقوة في صفقات البرنامج، مع استثناء الوزراء السابقين الذين كانت لهم سلطة القرار النهائي في توجيه مسار الصفقات أو تتبعها.

كما أن دائرة الاستثناء طالت أيضا مسؤولا كان يشغل منصبا مهما خلال الفترة التي نُفذ فيها البرنامج، وهو ما طرح الكثير من علامات الاستفهام التي سبق لجمعيات حماية المال العام أن استبقتها، بعد أن دعت إلى ضرورة أن تأخذ هذه القضية "مسارها الطبيعي والعادي وأن تفضي إلى مساءلة ومحاسبة كل المتورطين المفترضين في هدر وتبديد المال العام بغض النظر عن مواقعهم ومسؤولياتهم".

ملفات تادلة

في ظلال طوفان الأقصى "112"

التفاوض باسم المقاومة منزلةٌ ومكانةٌ لكن بولاءٍ وأمانة

بقلم د. مصطفى يوسف اللداوي

لعلها فرصة للتوبة والندامة، ومناسبة للعودة والإنابة، وبوابة للتكفير والتعويض، قد مَنَّ الله بها على بعضهم، وآثرهم بها وقدرها لهم دون غيرهم، وهيأها لهم لظروفهم، رغم أنهم قد لا يستحقونها، ولم يعملوا من أجلها، ولا تمنوا أن يقوموا بها، إلا أن مكانتهم فرضتها، ونفوذهم قدمها، وموقعهم عززها، ودورهم جعلهم الأنسب لها والأقدر عليها، وربما حاول بعضهم أن يعمل ضدها، وسعى لأن ينأى بنفسه بعيداً عنها، وامتنع قاصداً عن القيام بها، لكن الحاجة ألجأت الجميع لهم، وأجبرتهم على اللجوء إليهم، والطلب منهم أو الضغط عليهم، والاتصال بهم والتوسل إليهم.

إنها فرصةٌ قد لا تتكرر مرةً أخرى، وقد لا يجود الزمان الذي ارتكس فيه الرجال بمثلها، وتراجعت فيها الدول وانكفأت فيها الحكومات، وارتضت أن تكون رخيصةً ذليلةً، تابعةً مهانةً، لا مروءة عندها ولا شرف، ولا نبل فيها ولا شهامة، ولا تنتفض لأهلها ولا تثور لشعبها، ولا تغضب من عدوها ولا تثأر لأمتها، ولا يتمعر للحق وجهها، ولا تنتفخ غيرةً أوداجها، ولا يشعر قادتها بالإهانة أو يتأثرون بالإساءة، إذ استمرأوا الذل وقبلوا بالخسف، وأعجبتهم الحياة في أذيالها، والعيش تحت أقدام أنذالها.

إلا أن الفرصة قد لا تطول، وقد لا تبقى حصراً لهم ورهناً بهم، فقد تتجاوزهم الظروف وتتغير الأحوال وتختلف الأوضاع، وتتبدل في الميدان وعلى الأرض الوقائع والمعطيات، وقد تستغني عنها المقاومة، ولا تكون في حاجةٍ ماسةٍ لها كحاجتها إليها اليوم، وهي فعلاً تحتاجها اليوم وتتطلع إليها، كما تحتاج من الأخوة والأشقاء ومن المناصرين والأصدقاء، إلى كل سندٍ وعونٍ، وتأييد ومساعدة، في السياسة والإعلام، وفي الميدان والمفاوضات، وفي الإغاثة والعلاج، لكن في حال ضياعها وتجاوز الزمان لها، فإنها ستصبح على من فرط فيها ولم يحسن استغلالها والاستفادة منها، لعنةً تلاحقهم وتطاردهم، وحسرةً في نفوسهم تكويهم ولا تفارقهم، وسبةً في جباههم تحفظها صفحات التاريخ، وتخلدها سير الأمم والشعوب.

أثبتت المقاومة الفلسطينية على الأرض وفي الميدان، أنها قوةٌ صابرةٌ متينةٌ حازمةٌ حاسمةٌ، متماسكة مترابطة وكلها عزيمة وإصرار، لا تمل ولا تتعب، ولا تيأس ولا تقنط، ولا تعرف الصعب ولا تؤمن بالمستحيل، وتخوض معاركها بكل قوةٍ واقتدار، ضد العدو وتجمعاته، وتهاجم عرباته وآلياته، وتشتت صفوفه وتحشداته، وتباغته قصفاً وقنصاً وتفجيراً وتفخيخاً، وتستدرجه بخفةٍ ومهارةٍ إلى مصائدها، وتوقعه في فخاخها، وتنال منه بحق، وتوثق عملياتها ضده بمهنيةٍ ومصداقيةٍ، وتصور جنوده قتلى وجرحى، وفارين وهاربين، وخائفين ومذعورين، وتعده بمفاجئاتٍ قادمة وضرباتٍ صاعقة، إذ ليس أمامها سوى الصمود والثبات، ولا خيار لها سوى الانتصار والانتصار، ودحر الاحتلال وإخراجه من غزة بالقوة، وعودة أهلها إلى مناطقهم كراماً أعزةً.

قد لا تكون المقاومة الفلسطينية على الأرض وفي الميدان بحاجةٍ إلى جنودٍ تناصرها، ولا إلى عتادٍ يقوي ساعدها، ولا إلى جيوشٍ تقف معها وتقاتل إلى جانبها، وإن كانت تتوق لذلك وتتمنى، لكنها في حاجةٍ على طاولة المفاوضات إلى سندٍ يقف معها، ونصيرٍ يقويها، وحليفٍ يدافع عنها، وصديقٍ يصدقها، وأخٍ يحنو عليها، وحضنٍ يحفظها، ودولةٍ عربيةٍ قويةٍ تؤمن بروايتها، وتعزز مواقفها، وتدافع عن حقها، وترد بقوة على عدوها، وتتصدى له بقوتها وتمنعه، وترفض عليه شروطه وتجبره، وتشعره أن أمنها هو من أمن غزة وأهلها، وأن سلامها هي من سلامة غزة وشعبها.

العين على جمهورية مصر العربية، أرض الكنانة وعمق العرب، وحاضنة الإسلام والبلاد التي تؤمن الداخلين إليها، والتي تجير من استجار بها، وتنصر من استنصرها، وتعد العدة وتجهز الجيوش التزاماً بواجبها، وعملاً بمكانتها، فمصر دائماً قوية ما كانت قائدة للأمة ورائدة لها، تتقدمها وتقودها، وتنافح عنها وتحميها، وتلوح بعصاها في وجه كل من يعاديها، وتضرب بيدٍ من حديدٍ على يد كل من يستخف بها ويعتدي عليها، وتاريخنا القديم والجديد لا ينسى حطين ولا عين جالوت، كما لا ينسى شهداء جيش مصر وأبناءها المخلصين، لهذا فإن العين عليها، والرهان كبيرٌ على دورها، وهي على ذلك قادرة، وتستطيع فرض ما تريد، وإكراه العدو على ما لا يريد.

وهي إن فعلت ذلك فسيسمع الجميع لها، وستخضع الأطراف لكلمتها، وسيخاف العدو من غضبتها، فمصر ماردٌ عظيمٌ إن نهض، وعملاقٌ قوي إن انطلق، وإرادةٌ جبارةٌ إن صدقت، والعدو وحلفاؤه يعرفون أن لمصر شوكةً حادةً تؤلم، وسيفاً ماضياً يقطع، وتاريخاً ناصعاً ينصح، وما عليها إلا أن تبادر بالتموضع الحقيقي الذي يوازي ثقلها، ولو على طاولة المفاوضات.

إنه شرفٌ عظيمٌ لا يمنحه الله عز وجل إلا لمن يستحقه، ولا يناله إلا أهله ومن عملوا له وتطلعوا إليه، ولا يتقدم إليه ويقوم به إلا الخيرون، ممن اصطفاهم الله عز وجل وانتقاهم على عينه لقدرٍ عنده، ومنزلةٍ يستحقونها وذكرٍ طيبٍ بين الخلائق يرتفع بهم.

فطوبى لمن كان درءَ المقاومة وسياجها، ولمن كان حصنها وقلعتها، وحماها ودافع عنها، وخذل عنها وطرد الأعداء من حولها، وأتيحت له الفرصة لأن يكون لسانها الصادح، وصوتها المدافع، وترجمانها الصادق.



نأمل من مصرنا العزيزة في هذا الوقت بالذات أن تؤمن بدورها، وأن تستعيد مجدها، وأن تفرض على طاولة المفاوضات شروطها، وتثبت أنها تستحق مكانتها، وتحافظ على قدرها، وتحترم تاريخها، وأنها لا تترك الفلسطينيين وحدهم على الطاولة، ولا تتخلى عنهم وقت الحاجة ولا عند النازلة، فيطمع بهم العدو ويستضعفهم، ويستفرد بهم ويستقوي عليهم.

فهل تنبري لهذه المهمة النبيلة دولةٌ أو تحالفٌ عربيٌ، يستند إلى عمقٍ إسلامي، وإرثٍ قومي وديني أخلاقي، فتتصدى للعدو وتقف في وجهه، وترفض شروطه وتصر على انسحابه، فتعوض بما أدركت ما قد فاتها من واجبٍ كبيرٍ، وتجبر بنصرتها للمقاومة الكسر الذي أحدثه غيابها وتسبب به بعدها.

بيروت في 28/8/2024

moustafa.leddawi@gmail.com

رجاء بني ملال يتعاقد مع 8 لاعبين جدد

تعاقد رجاء بني ملال مع مجموعة من اللاعبين الجدد، من أجل تعزيز تركيبته البشرية استعدادا للموسم الكروي 2024/2025. وضم فارس عين أسردون يوسف البكاري قادما من شباب بنجرير وايوب عديلة من شباب المحمدية، ووسط ميدان امين الدغوغي قادما النادي المكناسي، وحسن بولعبار من النادي الرياضي البلدي لوارزازات، وأيوب أوعلو من الاتحاد الزموري للخميسات، ورضى الشگراوي من وداد قلعة السراغنة، و مروان جمال من امل تزنيت، وسفيان لطفي من الإتحاد الاسلامي الوجدي.

فيما يلي قائمة انتدابات رجاء بني ملال:



يوسف البكاري مهاجم قادم من فريق شباب بنجرير مدة العقد موسم واحد



ايوب عديلة و. ميدان دفاعي قادم من ف. ش المحمدية مدة العقد موسم واحد



امين الدغوغي و. م.هجومي قادم من ف. ن المكناسي مدة العقد موسم واحد



حسن بولعبار جناح أيسر قادم من النادي البلدي لوارزازات مدة العقد موسمين



أيوب أوعلو م. أ. قادم من ف. الات. الزم. للخميسات مدة العقد موسمين



رضى الشكراوي وسط ميدان هجومي قادم من فريق وداد قلعة السراغنة مدة العقد موسمين



مروان جمال مهاجم قادم من فريق امل تزنيت مدة العقد موسمين



سفيان لطفي مدافع أيمن قادم من فريق الاتحاد الاسلامي الوجدي مدة العقد موسمين

كركاش مدربا جديدا لأولمبيك خريبكة

أعلن فريق أولمبيك خريبكة لكرة القدم، تعاقده مع الإطار الوطني عزيز كركاش، من أجل الإشراف على عارضته التقنية، خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح أولمبيك خريبكة، في بيان رسمي، أنه تعاقد مع عزيز كركاش من أجل تدريب الفريق بعقد يمتد لموسمين وفق هدف مسطر هو الصعود للقسم الاحترافي الأول.

وسيشتغل عزيز كركاش مع كل من مدرب الحراس نصر الدين زياد، والمعد البدني عبدالحق رشوق، الذين تم التعاقد معهما بعقد لموسم واحد قابل للتجديد.”

العصبة الاحترافية تحدد برنامج مباريات الجولتين الأولى والثانية من كاس التميز





كشفت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، عن برنامج مباريات الجولتين الأولى والثانية من كأس التميز في نسخته الأولى. وستجرى الجولة الأولى من هذه المسابقة على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء ثالث ورابع شتنبر المقبل على أن تُستأنف الجولة الثانية يومي السابع والثامن من نفس الشهر. وستجرى مباريات الجولتين حسب البرنامج التالي:

الجولة الأولى: اولمبيك الدشيرة // حسنية اكادير
الجيش الملكي // الإتحاد الرياضي يعقوب المنصور
الوداد الرياضي // شباب المسيرة
المغرب التطواني // اولمبيك خريبكة
الراسينك البيضاوي //الإتحاد الرياضي التوركي
نهضة بركان //الوداد الفاسي
الشباب الرياضي السالمي// الكوكب المراكشي
سطاد المغربي // اتحاد طنجة
نهضة الزمامرة // شباب أطلس خنيفرة
المغرب الفاسي // رجاء بني ملال
الرجاء الرياضي // النادي القنيطري
يوسفية برشيد // النادي المكناسي
أولمبيك آسفي // سريع وادي زم
شباب المحمدية // الاتحاد الاسلامي الوجدي
الفتح الرباطي // شباب بنجرير
مولودية وجدة // الدفاع الحسني الجديدي

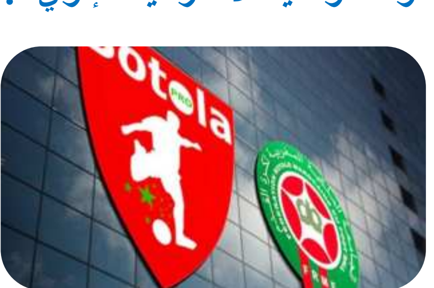
الجولة الثانية :شباب بنجرير// مولودية وجدة
سريع وادي زم// شباب المحمدية
شباب أطلس خنيفرة// يوسفية برشيد
اولمبيك خريبكة //الرجاء الرياضي
نهضة الزمامرة //النادي المكناسي
الجيش الملكي// اولمبيك الدشيرة
نهضة بركان // رجاء بني ملال
الإتحاد الرياضي التوركي// سطاد المغربي
شباب المسيرة //الشباب الرياضي السالمي
الإتحاد الرياضي يعقوب المنصور//حسنية اكادير
الوداد الرياضي// الكوكب المراكشي
النادي القنيطري// المغرب التطواني
أولمبيك آسفي//الاتحاد الاسلامي الوجدي
الراسينك البيضاوي// اتحاد طنجة
الفتح الرباطي// الدفاع الحسني الجديدي
الوداد الفاسي //المغرب الفاسي.

النتائج الكاملة للدورة الأولى من البطولة الوطنية الاحترافية “إنوي”:

في ما يلي النتائج الكاملة للدورة الأولى من البطولة الوطنية الاحترافية “إنوي” لكرة القدم للقسم الأول، التي أجريت يوم 30 و31 غشت 2024:

الجمعة 30 غشت:
الدفاع الحسني الجديدي – الشباب الرياضي السالمي: 1 -1
شباب المحمدية – الجيش الملكي: 0 – 5
اتحاد تواركة – الفتح الرياضي: 2 – 2
المغرب الفاسي – الوداد الرياضي: 1 – 0

السبت 31 غشت:
الرجاء الرياضي – نهضة بركان: 0 – 1
المغرب التطواني – أولمبيك أسفي: 0 -0
النادي المكناسي – نهضة الزمامرة: 1 – 1
حسنية أكادير – اتحاد طنجة: 0 – 1



والد البطل العالمي صلاح حيسو في ذمة الله



انتقل الى عفو الله المشمول برحمة الله يوم الخميس 29 غشت 2024 والد عداء رجاء بني ملال السابق صلاح حيسو والبطل العالمي، لمسافة 10.000م سنة 1996 وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم اسرة ملفات تادلة بتعازيها الحارة لعائلة الفقيد وفي مقدمتهم: زوجته وابنه حيسو صلاح والى جميع أفراد العائلة.

راجين من الله العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان. وانا لله وانا اليه راجعون

وليد الركراكي يكشف عن قائمة المنتخب الوطني لمواجهتي الغابون وليسوتو



كشف الناخب الوطني وليد الركراكي، صباح يوم الخميس 29 غشت 2024، عن قائمة المنتخب الوطني المستدعاة للمشاركة في مباراتي الغابون، وليسوتو، لحساب التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا.

وفي ما يلي قائمة المنتخب الوطني:

حراسة المرمى: ياسين بونو، منير المحمدي، مهدي بنعبيد

خط الدفاع: أشرف حكيمي، رومان سايس، نايف أكرد، نصير مزراوي، زكرياء الوحدي، عبد لكبير أبقار، آدم أزناو، محمد الشيبي، أشرف داري، يونس عبد الحميد.

وسط الميدان: سفيان أمرابط، عز الدين أوناحي، أمير ريتشاردسون، إبراهيم دياز، بلال الخنوس، أسامة ترغالين.

الهجوم: سفيان رحيمي، أمين عدلي، إلياس أخوماش، إلياس بن صغير، ويوسف النصيري، حكيم زياش، أيوب الكعبي، عبد الصمد الزلزولي،

ويستقبل المنتخب الوطني نظيره الغابوني يوم الجمعة 6 شتنبر المقبل، عند الساعة الـ19:00 (غرينيتش+1)، على أرضية ملعب أدرار بمدينة أكادير, لحساب الجولة الأولى من تصفيات الكان المقبل، بينما سيواجه في الجولة الثانية منتخب ليسوتو بعد 3 أيام من اللقاء الأول، في نفس الملعب والتوقيت.

و م ع

البطل عبد الإله كاني يهدي المغرب أول ميدالية ذهبية في الدورة ويحطم الرقم القياسي العالمي

أهدى البطل عبد الاله كاني، يوم الأحد 1 شتنبر 2024، المغرب أول ميدالية ذهبية في دورة الألعاب البارالمبية المقامة حاليا بباريس، بعد احتلاله المركز الأول في مسابقة دفع الجلة لفئة ف 53.

وانتزع كاني هذه الميدالية بعد تحقيقه 9.22م، محطما بذلك رقمه القياسي العالمي.(8.84)

وعادت الميدالية الفضية للإيراني مختاري حيمامي علي ريزا بتسجيله 8.69م. وكانت الميدالية البرونزية من نصيب البولوني بارتوسز جورزاك مسجلا 8.41م.

وتعد هذه الميدالية الخامسة للمغرب في بارالمبياد باريس 2024 بعد برونزيات العداء أيمن الحداوي في سباق 100م لفئة ت 47 وأيوب أدويش في وزن أقل من 63 كلغ لفئة ك 44 ورجاء أقرماش في وزن أكثر من 65 كلغ للفئة ذاتها في رياضة الباراتايكوندو، وفضية العداءة فاطمة الزهراء الإدريسي في سباق 1500م لفئة

ملفات تادلة 24

فاطمة الزهراء الإدريسي تفوز بفضية سباق 1500م لفئة (ت 13) في بارالمبياد باريس



فازت العداءة المغربية، فاطمة الزهراء الإدريسي، يوم السبت 31 غشت 2024، بالميدالية الفضية لسباق 1500 م لفئة (ت 13)، ضمن مسابقة ألعاب القوى البارالمبية لدورة الألعاب البارالمبية المقامة حاليا بباريس.

وأحرزت الإدريسي هذه الميدالية بعد احتلالها المركز الثاني للسباق النهائي، قاطعة المسافة في زمن قدره 4 د و22 ث و98 / 100، ومسجلة أحسن توقيت في السنة، خلف العداءة الإثيوبية منيغستو تغيست غزهان (ذهبية) بتوقيت 4 د و22 ث و39 /100.

وعادت الميدالية البرونزية للعداءة الأمريكية ليزا كورسو بتوقيت 4 د و23 ث و45/ 100.

وتعد هذه الميدالية الثالثة للمغرب في بارالمبياد باريس بعد برونزيتي العداء أيمن الحداوي في سباق 100م لألعاب القوى لفئة (ت 47)، وأيوب دويش في وزن أقل من 63 كلغ لفئة (ك 44) في رياضة الباراتايكوندو.

ملفات تادلة 24

تأهل ثلاثة عدائين مغاربة إلى نهائي 400 م و1500 م في بطولة العالم للشباب لألعاب القوى 2024

تأهل ثلاثة عدائين مغاربة، يوم الأربعاء 28 غشت 2024، إلى نهائي مسابقتي 400 متر و1500 متر، ضمن بطولة العالم للشباب لألعاب القوى- 2024، التي تحتضنها حاليا العاصمة البيروفية ليما.

وجاء تأهل العداء المغربي وليد البوصيري إلى نهائي مسابقة 400 متر، عقب احتلاله المركز الثالث في السلسلة الثالثة، محققا توقيت 46 ثانية و73 جزء من المئة.

من جانبه، تأهل المغربي جواد خشينة لنهائي مسابقة 1500 متر، باحتلاله المركز الثاني في السلسلة الثالثة.(3:42.15)

وانتزعت مواطنته سعيدة البوزي بطاقة العبور إلى نهائي المسابقة نفسها، عقب دخولها في المركز الثاني ضمن السلسلة الثالث(4:20.94).

ويمثل المغرب في هذه المنافسات 13 رياضيا، ضمنهم ثلاث فتيات، ويتعلق الأمر بعبد الواحد عاشور وحسام بابا (3000 متر موانع)، وعبد الرحمان العسال (800 متر)، ووليد البوصيري (400 متر)، ومريم الزاهيدي (400 متر موانع، وسيدة البوزيدي (1500 متر)، وأيوب الفخار (1500 متر و800 متر)، وأسامة الرضواني (3000 متر)، وأسامة فكراش (400 متر موانع، وأيوب غزراوي (10 آلاف متر مشي)، وحسناء عبد المعطي (1500 متر)، وجواد خشينا 3000 متر و1500 متر)، وزكرياء الصابيري (400 متر موانع). وحقق المغرب، منذ مشاركته الأولى في نسخة 1986 ما مجموعه 21 ميدالية، منها ثلاث ذهبيات وثلاث فضيات، و15 برونزية.

وفاز بالميداليات الذهبية في مسابقة 1500 متر كل من عادل الكوش سنة 1998، وياسين بنصغير سنة 2002، وعبد العاطي إيكيدير سنة 2004.

و م ع

اتحاد تواركة يغادر مسابقة الكاف عقب هزيمته أمام راسينغ كلوب الإيفواري

غادر اتحاد تواركة مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عقب هزيمته أمام مضيفه راسينغ كلوب أبيدجان الإيفواري بالضربات الترجيحية (1-2)، بعد نهاية الوقت القانوني للمباراة بالتعادل بدون أهداف، في المباراة التي جمعتهما مساء يوم السبت 24 غشت 2024، على أرضية ملعب فيليكس هوفويت بوانيي بمدينة أبيدجان، برسم إياب الدور التمهيدي الأول.

وكانت مباراة الذهاب، التي أجريت السبت الماضي بالرباط، انتهت بالتعادل بدون أهداف.

ولعب اتحاد تواركة أغلب دقائق الشوط الثاني من المباراة بـ10 لاعبين بعد طرد أشرف برقي في الدقيقة 52.

وسيواجه راسينغ كلوب أبيدجان الإيفواري في الدور التمهيدي الثاني، الفائز في مباراة إيست إند لاينز من سيراليون، وجاراف السنغالي.

وستجري مباريات ذهاب الدور التمهيدي الثاني ما بين 13 و15 شتنبر المقبل، على أن تقام مباريات الإياب في الفترة ما بين 20 و 22 شتنبر 2024.

ملفات تادلة 24

إصدار دليل خاص باللاعبات الحوامل

أصدر اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين، دليلا لمساعدة اللاعبات وأسرهن والأجهزة المعاونة في الفرق على فهم والتعامل مع مرحلة الحمل ومسيراتهن في اللعب بعد الولادة بشكل أفضل.
وتواجه العديد من المشاكل اللاعبات الحوامل مع أنديتهم، حيث تقوم بعض الأندية بإيقاف رواتبهم، وقد يصل الأمر إلى إنهاء العقود.
ولمواجهة هذه المشاكل، أصدر اتحاد لاعبي كرة القدم المحترفين دليلا من 48 صفحة، لمساعدة اللاعبات وأسرهن، ويحمل الكتيب عنوان "دليل العودة للعب بعد الولادة" في ظل ما اكتشفه الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين من نقص المعرفة في عالم كرة القدم الاحترافية.
ويتناول الدليل كل شيء بدءا من حقوق اللاعبات حتى النصائح المتعلقة بالمناقشات مع الأندية إلى المخاوف الجسدية المباشرة بشأن النوم والتغذية والتدريب أثناء الحمل.
فضلا عن ذلك، يتناول الدليل المخاوف طويلة المدى مثل الرضاعة الطبيعية والعودة إلى التدريب واللعب على مستوى رفيع.



وعن تلك الخطوة المهمة، قالت أليكس كولفين مدير السياسات والعلاقات الاستراتيجية المتعلقة بكرة القدم النسائية في الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين: "هناك تباين ملحوظ، ليس فقط في عالم كرة القدم ولكن في الرياضة بشكل عام إذ لا يمكنك إنجاب طفل وتكوين رياضية".
وأضافت: "سيكون في الواقع بمثابة تغيير لقواعد اللعبة في عالم كرة القدم النسائية الاحترافية".
وكتب الدليل فريق عمل مؤلف من لاعبات محترفات لديهن أطفال ومن بينهن مهاجمة جامايكا السابقة تشينا ماثيوز وحارسة مرمى ألمانيا الموث شولت والأمريكية كريستال دان والأيسلندية سارة بيورك جونارسدوتير بالإضافة إلى مجموعة من الخبراء في القطاع الطبي.

وسائل إعلام

الأهلي المصري يعلن عن تعاقده مع المدافع المغربي أشرف داري



أعلن نادي الأهلي المصري لكرة القدم اليوم الأربعاء عن التعاقد مع المدافع المغربي أشرف داري.
وأشار النادي في بيان صحفي إلى أنه تعاقد مع أشرف داري، مدافع نادي بريست الفرنسي، لمدة 4 سنوات قادمة.
وأبرز أنه تم الانتهاء من كافة الأمور الإدارية والمالية مع اللاعب وناديه، مشيرا إلى أن أشرف داري اجتاز الكشف الطبي بنجاح.
وسيجاور أشرف داري، داخل أروقة النادي الأهلي المصري، اللاعبين المغربيين يحيى عطية الله ورضا سليم.
وكان أشرف داري، الذي سبق له اللعب مع فريق الوداد البيضاوي وحقق معه العديد من الألقاب الوطنية والقارية، ضمن المنتخب الوطني المغرب الذي بلغ نصف نهاية كأس العالم في قطر 2022.

ملفات تادلة 24

مهاجمة لبؤات الأطلس روزيلا أيان تنضم إلى "شيكاغو ريد ستارز" على سبيل الإعارة

انضمت لاعبة كرة القدم المغربية الدولية، روزيلا أيان، إلى نادي "شيكاغو ريد ستارز" ضمن الدوري الوطني الأمريكي لكرة القدم للسيدات، على سبيل الإعارة، حتى نهاية موسم 2024، حسب ما أعلنه النادي عبر موقعه الإلكتروني.
وأوضح النادي أن مهاجمة فريق لبؤات الأطلس، التي انضمت إلى النادي الأمريكي قادمة إليه من "توتنهام هوتسبيرز" الإنجليزي، ستكون حاضرة ضمن التشكيلة الدولية للفريق.
وقال ريتشارد فيوز، المدير العام لفريق "شيكاغو ريد ستارز": "سعدنا أن نرحب بروزيلا في ريد ستارز."
وأضاف أن "خبرة روزيلا على الصعيد الدولي وعلى مستوى الأندية في إنجلترا ستساعدنا على تعزيز خطنا الهجومي وفي سعينا لكسب مقعد في مرحلة التصفيات."
وفي توتنهام، سجلت أيان 12 هدفا في 97 مباراة. وقبل انضمامها إلى النادي الإنجليزي، لعبت أيان لأندية "تشيلسي" و"ميلوول" و"بريستول سيتي" و"إيفرتون" ونادي "أبولون ليماسول" في الدوري الأول القبرصي.
كما خاضت أيان مباريات مع منتخب إنجلترا لأقل من 17 عاما وأقل من 19 عاما، قبل أن يتم استدعاؤها للانضمام إلى المنتخب الوطني المغربي لأول مرة في 2021.
وصرحت أيان بالقول إنها "متحمسة للانضمام إلى شيكاغو ريد ستارز"، مضيفة أن "الدوري الأمريكي للمحترفات تنافسي للغاية، وأتوق إلى مقابلة الفريق والانطلاق".

وكالات

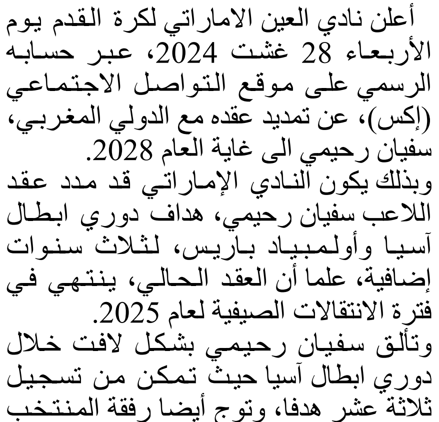
نادي الوحدة السعودي يعلن التعاقد مع المغربي محمد المكعازي لموسم واحد



أعلنت إدارة نادي الوحدة السعودي، إنهاء إجراءات التعاقد مع المغربي محمد المكعازي، لتدعيم صفوف الفريق في منافسات دوري روشن السعودي.
وأكد نادي الوحدة، عبر حسابه الرسمي بمنصة "إكس"، أن المكعازي انتقل إلى الفريق السعودي في صفقة انتقال حر، لمدة موسم واحد قابل للتجديد.
وبدأ المكعازي مسيرته الاحترافية رفقة المغرب التطواني، قبل الانتقال صوب الرجاء الذي توج رفقته بالعديد من الألقاب ابرزها الدوري والكأس، وكأس الكونفدرالية الأفريقية .

اللاعب هاري كين ينال جائزة الحذاء الذهبي الأوروبي في ميونيخ

استلم مهاجم بايرن ميونيخ الإنجليزي هاري كين جائزة الحذاء الذهبي التي تُمنح لأفضل هدّاف في دوري أوروبي لكرة القدم خلال حفل في بافاريا يوم الثلاثاء 27 غشت 2024.
سجّل كين 36 هدفا في الموسم الماضي من الدوري الألماني، أكثر من أي لاعب آخر في القارة العجوز.
وعلى الرغم من تصدره ترتيب الهدّافين في الدوري الانجليزي ثلاث مرات، إلا أنّ كين لم يفز قط بالجائزة.
وقال كين: "إنه شعور رائع."
وتابع: "الجائزة للجميع. لولاكم لما كنت واقفا هنا اليوم. أشعر بالسعادة وأتطلع إلى الموسم الجديد. أشعر بطاقة جديدة. أنا فخور جدًا بالحصول على هذه الجائزة."



ولا يزال كين الفائز بالعديد من الجوائز الفردية يبحث عن الفوز بباكورة ألقابه على المستوى الجماعي في مسيرته.
ولم يتمكن قائد منتخب إنجلترا من الفوز بأي لقب في موسمه الاول مع العملاق البافاري، وهي كانت المرة الاولى التي يعجز فيها بايرن عن الفوز بلقب منذ العام 2012.

أ.ف.ب

الدولي المغربي سفيان رحيمي يمدد عقده مع نادي العين الإماراتي إلى غاية سنة 2028

أعلن نادي العين الاماراتي لكرة القدم يوم الأربعاء 28 غشت 2024، عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (إكس)، عن تمديد عقده مع الدولي المغربي، سفيان رحيمي الى غاية العام 2028.
وبذلك يكون النادي الإماراتي قد مدد عقد اللاعب سفيان رحيمي، هداف دوري ابطال آسيا وأولمبياد باريس، لثلاث سنوات إضافية، علما أن العقد الحالي، ينتهي في فترة الانتقالات الصيفية لعام 2025.
وتألق سفيان رحيمي بشكل لافت خلال دوري ابطال آسيا حيث تمكن من تسجيل ثلاثة عشر هدفا، وتوج أيضا رفقة المنتخب المغربي بالميدالية البرونزية في أولمبياد باريس، حيث تمكن من إحراز ثمانية أهداف وبذلك يكون نادي العين قد وضع حدا للتكهنات بإمكانية انتقال نجم المنتخب المغربي للعب لفريق آخر خلال فترة الانتقالات الصيفية.



ملفات تادلة 24

De la Nakba à Gaza

Poésie et résistance en Palestine

GAZA, POÉSIE ET GÉNOCIDE

Depuis octobre 2023, la poésie palestinienne est en deuil, toutefois elle reste au combat. Si la poésie française a eu son Oradour16, chanté et commémoré par des poètes comme Georges-Emmanuel Clancier (1914-2018), la poésie palestinienne ne compte plus le nombre de villages et localités dévastés depuis plus de trois mois auxquels il faut ajouter toutes les guerres et attaques infligées à la bande de Gaza depuis 1948. À la fin du second conflit mondial, le philosophe Theodor Adorno avait affirmé qu'il était impossible d'écrire de la poésie après Auschwitz. Si l'on a retenu cette affirmation, on oublie souvent qu'Adorno est plus tard revenu sur ses propos, considérant que face à l'inhumain, à l'impensable, la littérature se doit de résister.

Avec plus de 23 000 morts et 58 000 blessés dénombrés à ce jour, la littérature palestinienne perd elle aussi des hommes et des femmes. Refaat Alareer (1979-2023), professeur de littérature à l'Université islamique de Gaza et poète, avait fait le choix de la langue anglaise pour mieux faire connaître la cause palestinienne à l'étranger. Il a été tué lors d'une frappe israélienne dans la nuit du mercredi 6 au jeudi 7 décembre. Le 1er novembre il a écrit un poème traduit et publié dans son intégralité par Orient XXI et dont voici un extrait :

S'il était écrit que je dois mourir
Alors que ma mort apporte l'espoir
Que ma mort devienne une histoire

Quelques semaines plus tôt, le 20 octobre 2023, c'est Hiba Abou Nada (1991-2023), poétesse et romancière de 32 ans, habitante de Gaza qui est tuée. Voici un extrait d'un poème, écrit le 10 octobre, quelques jours avant sa mort :

Je t'accorde un refuge contre le mal et la souffrance.
Avec les mots de l'écriture sacrée je protège les oranges de la piqûre du phosphore et les nuages du brouillard
Je vous accorde un refuge en sachant
que la poussière se dissipera, et que ceux qui sont tombés amoureux et sont morts ensemble riront un jour17.

Naplouse, Palestine, le 29 mars 2021. Dessin de Fadwa Touqan avec un vers de sa poésie qui dit :
« Il me suffit de rester dans les bras de mon pays/De la terre, de l'herbe, une fleur ».

Poésie tragique d'une femme assiégée qui offre refuge à l'adversaire. On y retrouve le thème de la persévérance mais aussi de la générosité et de l'amour de la vie en dépit de l'adversité, des violences subies, du génocide en cours et de sa mort imminente.

Fondée en 2022 et basée à Ramallah, la revue littéraire Fikra (Idée) donne voix en arabe et en anglais aux auteurs palestiniens. Depuis le début des exactions contre la population civile de Gaza, elle a publié les poèmes de Massa Fadah et Mai Serhan. Le poème écrit par cette dernière et intitulé Tunnel met en accusation l'Occident et son hypocrisie vis-à-vis de la cause palestinienne :

Piers Morgan ne cesse de poser la question, «qu'est-ce qu'une réponse proportionnée ? »
Dites-lui que cela dépend. Si c'est une maison de saules et de noyers, alors c'est à l'abri des balles, un souvenir. Si c'est un mot c'est un vers épique, et il n'y a pas de mots pour l'enfant blessé, sans famille qui lui survit - seulement un acronyme, une anomalie
Dites-lui que si c'est un enfant, il ne devrait pas hanter ses rêves, l'enfant n'était pas censé naître d'une mère, mais d'une terre. Cet enfant est une graine, rappelez-le-lui, la graine est sous terre, chose têtue, plus souterraine que le tunnel.

D'autres plateformes, comme celle de l'ONG Action for Hope, s'efforce de donner voix à des poètes palestiniens qui, sous les bombes ou forcés à fuir, continuent d'écrire et de faire parvenir des textes bouleversants de vérité et de courage. À travers l'initiative « Ici, Gaza » (« This is Gaza »), des acteurs lisent des textes en arabe sous-titrés en anglais ou en français. Un livret de poèmes a été mis en ligne en arabe et anglais pour donner à cette poésie une plus grande portée en atteignant des publics arabophones et anglophones.

La poésie refuse de se résoudre à l'horreur mais aussi à tous les diktats, ceux de la langue, de la forme, de la propagande et des discours dominants. Cela a toujours été sa force quelles que soient les époques et les latitudes. Elle a résisté aux fascismes, aux colonialismes et autoritarismes et a payé ses engagements par la mort, l'exil ou la prison. De Robert Desnos (1900-1945) mort en camp de concentration à Federico Garcia Lorca (1898-1936) exécuté par les forces franquistes, de Nâzim Hikmet (1901-1963) qui a passé 12 ans dans les prisons turques à Kateb Yacine (1929-1989) emprisonné à 16 ans par la France coloniale en Algérie, de Joy Harjo (1951-) qui célèbre les cultures amérindiennes, à Nûdem Durak (1993-) qui chante la cause kurde et croupit en prison depuis 2015, condamnée à y demeurer jusqu'en 2034, partout où l'obscurantisme sévit, la poésie répond et se sacrifie.

On tremble pour ce jeune poète de Gaza, Haidar Al-Ghazali qui comme ses concitoyens s'endort chaque nuit dans la peur de ne pas se réveiller le lendemain, auteur de ces lignes bouleversantes :

Il est maintenant quatre heures et quart du matin, je vais dormir et je prépare mon corps à l'éventualité d'une roquette soudaine qui le ferait exploser, je prépare mes souvenirs, mes rêves ; pour qu'ils deviennent un flash spécial ou un numéro dans un dossier, faites que la roquette arrive alors que je dors pour que je ne ressente aucune douleur, voici notre ultime rêve en temps de guerre et une fin bien pathétique pour nos rêves les plus hauts.
Je m'éloigne de la peur familiale vers mon lit, en me posant une question : qui a dit au Gazaoui que le dormeur ne souffre pas ?18

MERYEM BELKAÏD
Professeure associée en études francophones et postcoloniales à Bowdoin College aux États-Unis. Elle est l'autrice d'un ouvrage sur le documentaire algérien contemporain.



La variole du singe

il existe une immunité croisée entre le virus Mpox et le virus de la variole humaine

Préparé par: B. ZIGZI

De petites flambées épidémiques localisées ont régulièrement eu lieu ces dernières années en Afrique Centrale et de l'Ouest. Ces émergences ont été étudiées et surveillées jusqu'à l'émergence mondiale de la maladie, observée en mai 2022.

Au début des années 1980, suite à l'éradication mondiale de la variole humaine, la vaccination antivariolique a été arrêtée. Les personnes ainsi vaccinées bénéficient d'une protection estimée à 80% face au virus Mpox ; il existe en effet une immunité croisée entre le virus Mpox et le virus de la variole humaine.

En juillet 2022, l'Organisation mondiale de la santé (OMS) a déclaré que l'épidémie de variole du singe est une urgence sanitaire mondiale, suite à sa propagation « extraordinaire » dans plus de 75 pays non endémiques (régions où la maladie n'existe pas en permanence).

Quelles sont les causes ?: Le virus Mpox est un virus à ADN double brin (environ 200 kilobases), de la famille des Poxviridés et du genre *Orthopoxvirus*. Il est apparenté au virus responsable de variole humaine, une maladie éradiquée par vaccination en 1977.

Le virus Mpox a été isolé pour la première fois en 1958, au sein d'une colonie de singes à Copenhague, au Danemark. Ces singes présentaient des lésions cutanées qui évoquaient la variole humaine. D'où le nom de variole du singe, attribué à cette maladie.

Bien qu'on l'appelle encore fréquemment variole *du singe*, ce n'est pas via les singes que cette maladie se transmet à l'humain, mais à partir des rongeurs L'OMS privilégie depuis fin 2022 la dénomination "Mpox".

On distingue deux principaux types du virus Mpox : le clade 1, présent au bassin du Congo en Afrique Centrale ; et le clade 2 présent en Afrique de l'Ouest. Le virus qui circule actuellement en Europe provient du clade 2, impliqué dans l'épidémie du Nigéria.

Comment se transmet la maladie?: La Mpox/variole du singe est une zoonose, c'est-à-dire une maladie transmise de l'animal à l'humain.

La Mpox se transmet à l'humain à partir des rongeurs (par exemple, en Afrique, les écureuils de forêt ou rat de Gambie). Toutefois, le réservoir animal n'a pas encore été formellement identifié. D'après une étude publiée en 2021 par l'Institut Pasteur, concernant la variole du singe en République centrafricaine



La transmission chez l'humain du virus Mpox, se fait :

- soit par contact direct avec des animaux infectés,
- soit par contact avec les lésions cutanées ou les fluides biologiques,
- soit de façon indirecte via des matériaux contaminés (comme la literie ou les surfaces).
- Elle pourrait peut-être se faire aussi via les gouttelettes respiratoires d'une personne infectée.

A partir de mai 2022, des milliers de cas de Mpox ont été recensés dans des pays non endémiques (région où la maladie n'existe pas en permanence). Des études sont en cours pour mieux comprendre l'épidémiologie, les sources d'infection et les modes de transmission de cette maladie. Au 1er septembre 2022, on dénombrait plusieurs dizaines de milliers de cas diagnostiqués.

L'identification rapide des nouveaux cas et la surveillance sont indispensables à la réduction du risque de transmission interhumaine.

Quels sont les symptômes ? ;La présentation clinique de la Mpox/variole du singe est une forme atténuée de la variole humaine, une infection à orthopoxvirus apparentée à la variole humaine, dont l'éradication à l'échelle mondiale a été déclarée en 1980.

Toutefois, la Mpox est moins contagieuse que la variole humaine et entraîne une maladie plus bénigne.

Historiquement, en Afrique, la Mpox se manifeste ainsi :

- **une période d'incubation** d'en moyenne 12 jours, avant la survenue des premiers symptômes;
-généralement **un syndrome fébrile** (courbatures, céphalées, fatigue, etc.), durant 1 à 4 jours ; le sujet est contagieux dès l'apparition des premiers symptômes
- puis **une phase éruptive**, durant 2 à 4 semaines, avec **des éruptions cutanées** sous forme de petites tâches (éruptions maculopapulaires évoluant vers pustules et croûtes), qui atteignent principalement la paume des mains et la plante des pieds, avec un gonflement des ganglions lymphatiques.

L'épidémie qui sévit depuis mai 2022 en Europe – et qui s'est étendue dans le reste du monde – montre **des éruptions cutanées plus localisées, souvent sur les zones génitales ou péri-anales.**

REF:www.pasteur.fr/fr/centre-medical/fiches-maladies/mpox

Le roi, la reine, et le nègre d'or

Abstracts

Français English Español

Pour perpétuer une « tradition » littéraire, Michel Georges Michel invente un nouveau rôle à Shéhérazade, l'héroïne des Mille et Une Nuit. Il s'agit d'une transposition du conte-cadre dans laquelle le poète, qui est aussi peintre et dessinateur, nous peint un tableau d'un Orient paradisiaque qui se transforme rapidement en une scène tragique, en un massacre. Il s'agit aussi d'une interrogation sur la relation du couple homme-femme.

In order to perpetuate a so-called literary tradition, Michel George Michel invents a new role for Shehrezed, the heroine of A Thousand and One Night. The poet, who also paints and draws, transposes the framing tale in order to depict a picture of a paradisical Orient, which quickly turns, however, into a tragic scene of a massacre. The story also interrogates the relationship between men and women.

Para perpetuar una « tradición » literaria, Michel Georges Michel crea un nuevo papel para Scherezada, heroína de las Mil y Una noches. Se trata de una transposición del cuento original en la que el poeta, poeta y dibujante, nos pinta el cuadro de un Oriente paradisíaco que se transforma rápidamente en una escena trágica, en una masacre. Además, el poeta interroga la relación del binomio hombre-mujer.

Chant II. Le Triomphe des Nègres

(Le roi, de retour, surprend l'orgie)
Quand ils sont tous couchés dans le sérail immense
Des jardins, les esclav
es arrivent en cortège.
Les nains porteurs de fruits, élèvent sur leurs têtes
Des plateaux surchargés comme des jardins du ciel.
Sous le martèlement des porteurs d'amphores
Le lourd tapis sanglant des roses mutilées
Palpite.
Les pétales volent aux chevilles.
Les frappeurs de cymbales suivent ces serviteurs
Et précèdent encore des charmeurs de gypaètes.
Mais le vin, la senteur des chairs jeunes et chaudes
Fait bondir un Nubien au milieu du tapis.
Un Nègre gris le suit, que rejoignent les autres et toutes leurs compagnes,
Épouses,
Odalisques
Bayadères
Almées.
Les esclaves couchés au milieu des coffrets, des oiseaux, des parfums
Se reposent
Tandis que frénétiquement
De plus en plus
Nègres et favorites, ivres de toutes les joies
Tournoient dans la musique, qui rôde en lourds effluves
Et grondent
Comme un orage tout strié de lueurs,
Comme dans une torride jungle, parfois éclate
Le cristal frémissant d'une goutte de pluie.
Les barbares mélopées
Fièvres, râles
Chants d'amour
Exacerbent les danses
Une odeur de sang tiède apportée par le vent
Se mêle à la transpiration des roses.
Les porteuses d'amphores roulent parmi les coupes
Et le vin répandu
Et les nains dans les fleurs…
Shéhérazade debout, au centre de l'orgie,
Est nouée dans les bras puissants du nègre d'or
Et tourne dans le tapis dansant des couleurs
Des deux cents favorites, qui
Leurs voiles déployés
Flottent dans les fumées des parfums de haschich
Jettent vers les plafonds des vols de pierreries.
Tandis que tels des animaux fardés
Les nègres fous
Secouent leurs bras chargés, leurs ventres cuirassés
Hurlent et chantent et piétinent
Comme s'ils s'agitaient pour leur éternité.

Chant III. Le massacre des favorites

Tout à coup, derrière la tenture d'Assyrie
Deux yeux noirs étonnés ont lui.
Déjà ne croyant plus au rêve qui les mène
Les brutes et les pâles danseuses se sont tus.
(Le roi et les janissaires (sic) se jettent sur eux, arme à la main
Laissant sur tapis les coupes et les fleurs, les coffrets, les colliers
Tout le troupeau hagard recule pêle-mêle, en se rétrécissant
Les femmes serrées entre Nègres haletants et crispés
Les esclaves écrasés
Prompt
Le maître, d'un coup, lance dans ces chairs nues
Son yatagan
Si affilé qu'il coupe sans heurt
Au vol, les cornes de gazelles…
Les chasseurs rejoignent les danseuses défaillantes.
Ceux-ci, les pieds aux reins des victimes surprises
Arrachant les chevelures dont le henné dore leur main.
L'éclair courbe des lames s'éteint dans les entrailles,
Les seins dont le lait blanc rosit la chair coupée
La lance heurte des dents fardées pour le sourire
Et perce avec effort les ventres impubères.
Ils frappent à la gorge sans même
Regarder les yeux
Sans même être émus de l'amour…

Chant IV. La mort de Shéhérazade

Seule Shéhérazade, au milieu du carnage
Est demeurée sur son coussin d'argent
Épouvantée
Deux janissaires jaunes
Lèvent sur elle aigus
Les couteaux.
Ils hésitent.
Le maître
En caressant sa barbe où sa lèvre trop rouge
Se tord
Dédaigneuse du goût ou de la mort
A vu la préférée…
Il la regarde
Seule demeurée de toutes ses femmes aimées
La tuerie est finie.
Vers lui, elle se dresse
Les seins tremblants, la gorge pâle, les yeux clos…
Il hésite.
Son regard
Sous ses paupières prolongées de longs cils
Erre sur le tapis
Où palpitent encore des seins
Sous le frémissement des voiles teintés de sang.
Il s'attendrit. Voilà son harem !
A chacune il prend un souvenir
Et s'attarde parfois sur des lèvres figées.
Mais effroi : il a vu !...
Sur les trois courtisanes aux chairs déchiquetées
Le grand nègre doré qu'aime Shéhérazade
Sourit
Le nez saignant, les dents ouvertes, son poing serrant
Un peu d'étoffe qui fut de sa ceinture…
Shahriar porte à ses yeux ses deux mains et attend…
Shéhérazade a compris, elle tourne la tête
Vers les couteaux déjà plus près de son cœur vierge
Et sa nuque sauvage et brune se contracte.
Deux larmes d'amour
Sont deux ruisseaux clairs sur les roses de son visage.
Et le maître n'ayant pas détourné la tête
Soudain elle arrache à ses bourreaux un poignard.
D'un coup elle se frappe et se traîne aux pieds rouges
Du superbe empereur.
Le bras tombé, la tête penche, le sein monte
Elle meurt.
Tandis que la roideur du muscle fait frémir
L'œillet d'or tatoué sur sa peau triomphale…
Et traînant avec elle sur les roses foulées
la musique finit comme le dernier orage de l'été…

Revue de littérature générale et comparée
3/ 2007
Écrire le présent
Université invitée
Le roi, la reine, et le nègre d'or
NARJESS OUTRELIGNE-SAIDI
https://doi.org/10.4000/trans.184

A suivre


وأبدا
لن ننسى
الحرية
لفلسطين